الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–

كلية اللغات والآداب والفنون

قسم الترجمة

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الترجمة

تخصص عربي–انجليزي–عربي

عنوان المذكرة

إشكالية ترجمة مصطلحات رياضة الفورمولا وان عبر التعليق الصوتي– ملخص جائزة أستراليا الكبرى(قناة بيين سبورت على اليوتيوب) – نموذجا–

إعداد الطالبين:

- براندو عبد المجيد
- جزار ريان عبد الجليل

إشراف:

- د. سعيد بن عامر

لجنة المناقشة

الأستاذ	الجامعة	الرتبة
د. سعيد بلعربي جلول	أبو بكر بلقايد تلمسان	رئيسا
د. سعيد بن عامر	أبو بكر بلقايد تلمسان	مشرفا ومقررا
د. نور الدين بن مهدي	أبو بكر بلقايد تلمسان	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445–1446هـ/ 2024–2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى "و لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد بالله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وجعل الصعب هين وأمدنا بتوفيق منه لإتمام هذا العمل له وحده له ألف شكر

إلى من قيل فيهم " من علمني حرفه صرت له عبدا " جميع الاساتذة الذين ساهموا في تكويننا طيلة مشوارنا الدراسي

وأخص بالشكر إلى أستاذنا ومشرفنا "سعيد بن عامر" على احتضانه لهذا العمل بالتوجيه والتصويب وله كل الامتنان والاحترام ونتمنى له دوام الصحة والعافية ومزيد من التألق والنجاح

وباقة امتنان وعرفان إلى كل من ساعدنا في إعداد هذه الدراسة

إهداء

إلى أمي، أتشرف بهذا العمل و أتقدم لك بجزيل الشكر و التقدير و الإمتنان، لم يكن لي أن أُتم العمل بدون تحفيزك و تشجيعك لي طوال سنواتي الدراسية، دعمك و تضحياتك هي سبب نجاحي هنا، و رضاك هو سبب فلاحي في الآخرة بإذن الله .

إلى أبي، لم يكن لهذا العمل أن يكتمل بدونك، فشكرا على مجهوداتك و تشجيعك لي طوال الوقت .أتقدم مرة أخرى بالشكر و الإمتنان لأمي و أبي،

هذه الكلمات لن تعط احد منكما حقه في سبيل ما قدتموه من أجلي و لكن أتمنى أن تسركم كلماتي لأنه و بمعرفتي بكم، قلوبكم تحب كلاما طيبا نابعا من الفؤاد .

شكرا لكل من ساهم في إنشاء و إتمام هذا العمل من قريب و بعيد و أشكر أعزّ أصدقائي وأفراد عائلتي شكرا جزيلا، و ما هذا إلا بداية لشيء جميل.

براندو عبد المجيد

إهداء

إهداء إلى أمي، أتشرف بهذا العمل و أتقدم لكي أمي بجزيل الشكر و التقدير و الإمتنان، لم يكن لي أن أُتم العمل بدون تحفيزك و تشجيعك لي طوال سنواتي الدراسية، دعمك و تضحياتك هي سبب نجاحي هنا، و رضاك هو سبب فلاحي في الآخرة بإذن الله .

إلى أبي، لم يكن لهذا العمل أن يكتمل بدونك، فشكرا على مجهوداتك و تشجيعك لي طوال الوقت .أتقدم مرة أخرى بالشكر و الإمتنان لأمي و أبي، هذه الكلمات لن تعط احد منكما حقه في سبيل ما قدتموه من أجلي و لكن أتمنى أن تسركم كلماتي لأنه و بمعرفتي بكم، قلوبكم تحب كلاما طيبا من نابعا من الفؤاد .

شكرا لكل من ساهم في إنشاء و إتمام هذا العمل من قريب و بعيد و أشكر أعزّ اشخص لي و لكل أفراد عائلتي و أخي، شكرا جزيلا، و ما هذا إلا بداية لشيئ جميل.

جزار ريان عيد الجليل

مقدمة

شهد مجال الترجمة في العقود الأخيرة توسعًا ملحوظًا لم يتوقف عند حدود الأدب أو الترجمة المتخصصة، بل امتد ليشمل ميادين أكثر حركية وتفاعلية منها الترجمة من خلال الإعلام، والتي فرضت نفسها كضرورة في زمن العولمة الإعلامية وتعدد الوسائط. وفي هذا السياق، تبرز ترجمة المصطلحات من بوابة الإعلام، باعتبارها مجالًا غنيًا بالتحديات والرهانات، خاصة حين يتعلق الأمر برياضة ذات طابع تقني محض، مثل سباقات الفورمولا وان، والتي تجمع بين المصطلحات التخصصية، وسرعة الإيقاع، ومطالب النقل الآني.

ومن هذا المدخل، نركز نركز بحثنا على فهم طرق وأساليب ترجمة المصطلحات المتعلقة برياضة الفورمولا وان خاصة، والعنوان المقترح لمذكرتنا هو: إشكالية ترجمة مصطلحات رياضة الفورمولا وان من خلال التعليق الصوتي، قناة بين سبورت نموذجا. وقمنا باختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، والتي نذكر منها أن الطالب جزار ريان لطالما كان متابعا لهذه الرياضة منذ صغره ولطالما كان يفيده التساؤل حول المصطلحات التقنية الخاصة بهذه الرياضة والتي كانت تبدو " غريبة " في البداية.

- **الأسئلة والفرضيات**

إن طبيعة التعليق الصوتي في الفورمولا وان تتسم بتكثيف لغوي ومعجمي، حيث يتعامل المعلق مع لحظات متسارعة تتطلب التفسير الفوري، وهو ما يُحتّم على المترجم أو المعلق الناقل أن يمتلك كفاءة لغوية ومعرفية مزدوجة، تجمع بين فهم الميكانيكا الرياضية والتقنيات الحديثة، والقدرة على إيصالها بوضوح لجمهور قد لا يكون على دراية كاملة بتفاصيل الرياضة. من هنا، تنبع بعض التساؤلات:

- ما هي الخصائص اللغوية والمصطلحية التي تطبع التعليق الصوتي في سباقات الفورمولا وان؟
- كيف تُنقَل إلى اللغة العربية؟
- ما هي الادوات التي اعتمد عليها المعلق لنقل هذه المصطلحات؟
- ما مدى نجاح ترجمة هذي المصطلحات؟

مما يمهد الطريق لانتقالنا نحو الفرضيات، والتي نطرحها كالآتي:

- قد يعتمد المعلقون العرب في ترجمة تعليق الفورمولا وان على أسلوب الترجمة الحرفية أو الاقتراض المباشر من اللغة الإنجليزية، نظرًا لطبيعة المصطلحات التقنية المتخصصة وسرعة الإيقاع.
- لا تخضع المصطلحات التقنية المستخدمة في التعليق العربي دائمًا لضوابط مصطلحية موحدة، مما يؤدي إلى تفاوت في طرق الترجمة أو التعريب من معلق إلى آخر.
- قد تساهم الخلفية التقنية أو الثقافية للمعلق في اختياره للمصطلحات وطريقة ترجمتها، أكثر من التزامه بنظرية ترجمة محددة.
- تمثل الترجمة الصوتية المباشرة للتعليق الرياضي تحديًا مضاعفًا، نظرًا لتزامنها مع البث الحي، ما يؤدي إلى ظهور تعبيرات هجينة لغويًا أو استعمال الإنجليزية داخل السياق العربي.
- غياب المرجعيات المصطلحية الموحدة أو أدلة الترجمة التقنية الخاصة بالفورمولا وان يؤدي إلى اجتهادات فردية في الترجمة لا تراعي دائمًا قواعد التوطين أو الفهم العام لدى الجمهور العربي.

• أهمية الدراسة

تنبع أهمية الموضوع من قلة الدراسات العربية التي تناولت ترجمة التعليق الرياضي عمومًا، وتعليق سباقات الفورمولا وان خصوصًا، على الرغم من تزايد الاهتمام الجماهيري بها في العالم العربي، خاصة من خلال النقل الحصري لقناة ."beine Sports" كما أن تداخل المصطلحات التقنية واللغة الإنجليزية داخل السياق العربي في تعليقات المذيعين يطرح تساؤلات لسانية ومصطلحية جديرة بالبحث.

• أهداف الدراسة

وتتمثل أهداف هذا البحث في:

- تحليل طبيعة اللغة المستخدمة في تعليق الفورمولا وان.
- تصنيف وتحليل المصطلحات التقنية التي تظهر في التعليق.
- دراسة استراتيجيات الترجمة أو التعريب التي يعتمدها المعلقون العرب.

- تقويم مدى نجاح هذه الاستراتيجيات في نقل المعنى وتحقيق التلقي الفعال.

• منهج البحث

أما المنهج المعتمد، فهو منهج وصفي تحليلي، يعتمد على التحليل النصي والنقد المصطلحي، مع الاستعانة ببعض أدوات لسانيات النص وتحليل الخطاب. ويتضمن الجانب التطبيقي تحليل عينة واقعية من تعليق صوتي عربي لسباق رسمي من بطولة الفورمولا وان، مع التركيز على المصطلحات ونقلها إلى العربية.

وقد تم تقسيم المذكرة إلى ثلاثة فصول، اثنان منهما نظريين، وآخرٌ تطبيقي، وتم توزيع مهام كل واحدة منهم كالآتي:

الفصل الأول :مدخل الى علم الترجمة وعلم المصطلح والعلاقة التي تربط بهما.

الفصل الثاني: ويتناول الجوانب النظرية المرتبطة بالترجمة السمعية البصرية، وطبيعة الإعلام الرياضي، وخصوصيات اللغة في الفورمولا وان، وتعريب المصطلحات التقنية، وتحديات الاقتراض في التعليق العربي.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

ويتضمن تقديمًا تحليليًا لرياضة الفورمولا وان والسياق الإعلامي الذي تنقل فيه بالعربية، مع تحليل عينة مختارة من تعليق قناةbeIN Sports ، وتصنيف للمصطلحات التقنية وفق وظائفها ودراسة طرائق ترجمتها. ويُختم هذا الفصل بعرض للتحديات المستقبلية في ترجمة مصطلحات الفورمولا وان المستحدثة.

في ختام بحثنا قمنا بتقديم مجموعة من النتائج.

واجهنا العديد من التحديات والصعوبات خلال بحثنا، الجديرة بالذكر منها هي قلة الكتب والمراجع التي تقدم رياضة الفورمولا وان للعالم، ولا ننس كذلك صعوبة الوصول إلى التعليق الانجليزي والذي تحمل رايته قناة Sky في فرع بريطانيا، من خلال معلقيها الرئيسيين، " دافيد كروفت" و "مارتن براندل"، حيث اسفرنا عن رغبتنا في الحصول على حق نشر أحد المقاطع الشائكة تحليله ومقارنته باللغة

العربية من خلال مراسلتنا للقناة، لكن، طلبنا حُطِم بالرفض، مما اجبرنا على اجراء تغييرات في مذكرتنا عامةً.

- **الدراسات السابقة**

أما فيما يتعلق الدراسات السابقة، فإنه و للأسف لم نتمكن من إيجاد اي أعمال سابقة تربط الترجمة بالفورمولا وان ومصطلحاتها، لكننا وفي سبيل العثور على إحداها، وجدنا العديد من الدراسات، أبرزها دراسة Delia Chiaro (2008) في فصلها "Issues in Audiovisual Translation" ضمن كتاب Between Text and Image: Updating Research in Screen Translation، حيث ناقشت التحديات التي تواجه الترجمة السمعية البصرية، مع التركيز على الترجمة النصية والدبلجة.

وفي ختام هذه العمل، يجدر بالإشارة إلى أن عملنا كانت محاولة لفهم سبل ترجمة المصطلحات الخاصة بهذه الرياضة والتي لا تكاد تختفي، إلا وتأتي لنا بمعجم جديد من المصطلحات التقنية منها والإستراتيجية وحتى الإيحائية.

الفصل الأول:

" الترجمة والمصطلح "

تعرف الترجمة في زمننا المعاصر كونها همزة وصلٍ بين الشعوبِ والقبائل، كونها تعمل على نقل ثقافة أو فكر معين من خلال ترجمتِه وتقديمه للعالم، حيث قدّم يوجين نايدا(Eugene Nida) ، أحد أبرز منظّري الترجمة في القرن العشرين، تعريفًا تأسيسيًا للترجمة يُعد من أكثر التعريفات تأثيرًا في دراسات الترجمة المعاصرة، وعرّفها بأنها إعادة إنتاج في اللغة الهدف لأقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر، أولاً من حيث المعنى، ثم من حيث الأسلوب.

يُبرز هذا التعريف البعدين الأساسيين في الترجمة بحسب نايدا:

أولًا، المعنى، بوصفه العنصر الأهم الذي ينبغي الحفاظ عليه لضمان نقل الرسالة الأصلية بدقة ووضوح؛ وثانيًا، الأسلوب، باعتباره جانبًا تكميليًا يسهم في تقريب النص من الذوق اللغوي والثقافي للمتلقي. كما يؤكد نايدا على ضرورة أن تكون الترجمة طبيعية وسلسة في اللغة الهدف، أي لا تحمل آثارًا مباشرة للنص الأصلي تجعلها غريبة عن سياقها الجديد.

وقد مهّد هذا التعريف لنشوء مفهومي المكافئ الشكلي (Forma Equivalence) والمكافئ الديناميكي(Dynamic Equivalence) ، اللذين أصبحا ركيزتين أساسيتين في علم الترجمة الوظيفي.[1]

يشير هذا التعريف إلى أن الترجمة الجيدة لا تقتصر على مطابقة الكلمات أو البُنى اللغوية، بل تهدف إلى نقل الرسالة الأصلية بدقة وسلاسة في اللغة الهدف. ويؤكد نايدا على أن المعنى يأتي أولًا، أي أن فهم محتوى النص الأصلي ونقله بوضوح يفوق أهمية الحفاظ على الشكل أو الأسلوب، الذي يأتي في المرتبة الثانية.

[1] نايدا، يوجين، وتابر، تشارلز. (2001). نظرية الترجمة: مبادئها وإجراءاتها (ترجمة: حسن غنيم)، ص. 12. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 270.

كما يُبرز مفهوم "المكافئ الطبيعي" كأداة لتحقيق ترجمة مفهومة وسليمة، تتوافق مع قواعد اللغة الهدف وثقافتها، دون افتعال أو ترجمة حرفية.

وفي الجانب الاخر يعرف الإعلام بكونه الوسيط الذي يُستخدم لنقل الرسائل والمعلومات إلى الجمهور عبر منصات مختلفة مثل التلفزيون، الراديو، الصحافة المكتوبة، الإنترنت، والمنصات الرقمية. وقد أشار الباحث "Delia Chiaro" إلى أن الإعلام هو أحد أكثر الحقول التي تتطلب ترجمة مرنة قادرة على التكيّف مع السياق الثقافي والآني للنصوص الإعلامية.[1]

1. لمحة تاريخية: من الترجمة الادبية الى الترجمة المتخصصة

1.1. الترجمة الأدبية – البدايات والنشأة

تعود جذور الترجمة إلى العصور القديمة، في حضارات مثل بلاد ما بين النهرين ومصر القديمة. لكن التدوين المنظم للترجمة تجسد بشكل واضح في الحضارتين اليونانية والرومانية. وتبع ذلك، في العصر العباسي، ازدهر "بيت الحكمة" في بغداد، حيث كان الهدف هو نقل المعارف الفلسفية والعلمية والأدبية من اللغات اليونانية والفارسية والسريانية إلى اللغة العربية. وواصلت الترجمة مسارها في أوروبا خلال العصور الوسطى، وبرزت الترجمات اللاتينية للنصوص العربية، خصوصًا في الأندلس. بقيت الترجمة، حتى القرن التاسع عشر، مرتبطة أساسًا بالأدب والفكر، ولهذا وصفت بـ "الترجمة الأدبية". ركزت في هذه الفترة على نقل الشعر والروايات والنصوص المقدسة والفلسفة، مع إيلاء اهتمام كبير للجوانب الجمالية والأسلوبية للنص المترجم.

[1] Chiaro, D. (2008). "Issues in Audiovisual Translation", in The Routledge Companion to Translation Studies, edited by Jeremy Munday. Routledge, pp. 141–145.

بناءً على رأي(Vinay& Darbelnet 1958) ، كانت الترجمة في تلك الحقبة تعتبر فنًا في المقام الأول، وليست علمًا بالدرجة نفسها. اهتمت بإبراز "روح النص" أكثر من التركيز على المعنى الحرفي. وهذا جعلها عرضة للتأويل الذاتي من جانب المترجم. [1]

2.1. الترجمة المتخصصة

نشأت الترجمة في العصور السالفة كنشاط حضاري ومعرفي، مدفوعًا بحاجة التواصل بين الثقافات. بدأت في نطاق ضيق، حيث اقتصرت على ترجمة النصوص الدينية والفلسفية والأدبية. هذا الوضع جعلها وثيقة الصلة بالمجال الإنساني من جهة، وبالمنحى الجمالي من جهة أخرى. في تلك الفترة، لم يكن المطلوب من المترجم سوى الإلمام الجيد بلغتي المصدر والهدف، مع بعض الذوق الأدبي واللمسة الفنية لنقل ما يحمله النص من معان وأسلوب. غير أن هذا النموذج التقليدي بدأ في التغير التدريجي ابتداءً من القرن العشرين، وذلك تحت تأثير عوامل علمية واقتصادية وسياسية، أدت إلى تحول الترجمة وإعادة صياغة دورها كمجال مهني ووظيفي. فمع تطور المجتمعات الحديثة، وانفتاحها على أنواع المعارف المتخصصة المختلفة، من الطب إلى القانون ومن الإعلام إلى الاقتصاد، أصبحت الترجمة أداة أساسية لنقل هذه الكمية الهائلة من المعارف الدقيقة. ومع هذا التوسع المعرفي، ظهرت الترجمة المتخصصة كمجال قائم بذاته، يتطلب مهارات إضافية إلى جانب الكفاءة اللغوية. لم يعد المترجم مجرد وسيط لغوي، بل أصبح مطالبًا بفهم عميق لمحتوى النص المتخصص، ومراعاة المصطلحات الدقيقة، واستخدام أدوات مساعدة تقنية مثل ذاكرات الترجمة وقواعد البيانات. وهكذا، شهد الميدان ما يُعرف في الدراسات الترجمية بـ"التحول المهني" للمترجم، حيث انتقل من مجرد كاتب ظل للأدباء إلى خبير لغوي وتقني في خدمة المؤسسات والمجتمع.

الترجمة المتخصصة لم تعد فرعًا تابعًا للترجمة العامة، بل أصبحت محورًا مهنيًا يستلزم تكوينًا دقيقًا ووعيًا بمبادئ المصطلحات وخصائص النصوص غير الأدبية، مثل النصوص التقنية والعلمية والقانونية.

[1] Vinay, J.P., & Darbelnet, J. (1958). Stylistique comparée du français et de l’anglais : Méthode de traduction. Paris : Didier.

هذا التحول المهني فرض على الجامعات العربية مراجعة مناهجها الدراسية لتواكب التغيرات السريعة في سوق الترجمة، حيث لم تعد الكفاءات الأدبية كافية.

من ناحية أخرى، جعل هذا التحول المهني من الترجمة المتخصصة العامل الأكثر فعالية في إنتاج المعرفة، حيث أن الشركات العالمية لم تعد تعتمد إلا على مترجمين ذوي تكوين مزدوج: لغوي وتقني. فرض عصر الرقمنة على للمترجم أن يكون ملمًا بتقنيات الحاسوب، ونظم الترجمة الآلية، ومعايير الجودة الدولية، خاصة في المجالات ذات الحساسية العالية كالترجمة الطبية أو القانونية ومما يعزز هذا التغير هو تراجع الطلب على الترجمة الأدبية في العديد من الأسواق، بالمقارنة بصعود غير مسبوق للترجمات ذات الطابع التطبيقي، وهذا يفسر تنامي وجود الوكالات المتخصصة في الترجمة المهنية، واعتمادها على مترجمين يتمتعون بتكوين أكاديمي صارم. بالإضافة إلى ذلك، دفعت سياسات العولمة ومتطلبات التبادل التجاري نحو مزيد من الاحترافية في الترجمة، حتى أصبحت جزءًا لا يتجزأ من سلسلة الإنتاج لأي منتج ثقافي أو تقني أو تجاري. التحول من الترجمة الأدبية إلى المتخصصة لم يكن مجرد تغير في طبيعة النصوص المترجمة، بل هو تغيير في تصور دور المترجم ووظيفته داخل المجتمع. فبينما كان يُنظر إليه سابقًا كفاعل ثقافي، أصبح يُنظر إليه اليوم كخبير لغوي متكامل. هذا التصور الجديد طرح أسئلة جديدة على نظرية الترجمة نفسها، مرتبطة بمفاهيم "الوظيفية" و"المعنى التداولي" و"الدقة المصطلحية"، وهي مفاهيم ارتبطت بنماذج حديثة في الدراسات الترجمية.

ومما لوحظ أن هذا التحول لم يكن سلبيًا تجاه الترجمة الأدبية، بل أعاد توزيع الأدوار داخل الترجمة كمجال واسع، بحيث أصبحت الترجمة المتخصصة تخدم احتياجات المجتمع العلمية والتقنية، بينما بقيت الترجمة الأدبية مجالًا للحوار الثقافي والجمالي. أما على المستوى التعليمي، فإن برامج التأهيل المهني في الترجمة بدأت تشق طريقها في المؤسسات الجامعية، معتمدة على هذا الواقع الجديد الذي يعيد تعريف دور الترجمة في عالم اليوم.

التحول المهني

ما يميز الترجمة المتخصصة هو التزامها الدقيق بالمصطلحات. إذ لا مجال فيها للترادف أو المرونة الأسلوبية كحال الترجمة الأدبية، بل يتوجب الالتزام بالصيغة القياسية الموحدة والمعتمدة في المؤسسات المهنية المتخصصة. ولهذا، تُعد قواعد المصطلحات أو قواعد البيانات النصية من أهم أدوات المترجم المتخصص، فهي تساعد على توحيد المفاهيم وتجنب الالتباس، خاصة في المجالات الشديدة الحساسية كالترجمة الطبية أو القانونية .تتجسد أهمية هذا النوع من الترجمة في دوره الحيوي داخل المجتمع المعاصر، حيث تساهم في نقل المعرفة العلمية، وربط مراكز البحث بعضها ببعض، وتوفير المحتوى التكنولوجي بلغة القارئ، وتسهيل المعاملات القانونية والتجارية على الصعيد الدولي. إنها ترجمة وظيفية بحتة، لا تهدف إلى الإبداع الجمالي، وإنما إلى الدقة والوصول والتواصل المهني.

الترجمة المتخصصة ليست مجرد مهارة فنية، بل هي استراتيجية للتواصل بين الخبراء بلغات مختلفة، وعليه فإن من أبرز تحدياتها ألا يقتصر المترجم على فهم اللغة فحسب، بل عليه أن يتقن أيضاً "لغة التخصص"، بكل ما تتضمنه من تركيبات خاصة، وتعابير ثابتة، ومنطق منهجي. فهو يمثل أحد الفاعلين في منظومة المعرفة، لا مجرد ناقل لها بشكل سلبي في ظل التغيرات الرقمية المتسارعة، أصبحت الترجمة المتخصصة مرتبطة بأدوات تكنولوجية متطورة، مثل ذاكرات الترجمة، وبرامج الترجمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وقواعد البيانات المصطلحية، مما أجبر المترجمين على التأقلم مع بيئة عمل جديدة تعتمد على البرمجيات أكثر من الأوراق. هذا التكيف التكنولوجي أحدث تغييراً في بنية التعليم الجامعي، حيث أصبحت الجامعات مطالبة بتخريج مترجمين قادرين على العمل في بيئة رقمية، وضمن شبكات مهنية متكاملة .مع ظهور تخصصات فرعية داخل الترجمة المتخصصة، مثل الترجمة الطبية، والقانونية، والإعلامية، ظهرت تحديات جديدة تتعلق بمدى قدرة المترجمين على التخصص العميق في مجال معرفي محدد، دون فقدان مرونتهم اللغوية. هنا تبرز المواجهة بين "التخصص اللغوي" و"التخصص المعرفي"، حيث يُطلب من المترجم الموازنة بينهما .كما فرضت الترجمة المتخصصة معايير أخلاقية جديدة، تختلف

عن تلك المعتادة في الترجمة الأدبية، مثل الحفاظ على سرية المعلومات، أو الالتزام بالمصطلحات المعتمدة من قبل الجهات الدولية، أو احترام المواعيد الدقيقة المتعلقة بعقود العمل. هكذا، تحول المترجم المتخصص من المثقف المستقل إلى المهني المنضبط بقواعد المؤسسة.

3.1. الفرق بين الترجمة الأدبية والترجمة المتخصصة

لطالما مثّلت الترجمة، باختلاف مساراتها، صرحاً حضارياً وثقافياً يربط بين الأمم. إلا أن تطور الحاجات المجتمعية والمعرفية أفضى إلى اختلاف بيّن بين ما يُعرف بالترجمة الأدبية، وما يسمى بالترجمة التخصصية. هذا التباين جاء نتيجة لتغيير الأهداف والوظائف المنوطة بالترجمة. فبينما كانت الترجمة الأدبية في بواكيرها تمثل الأسلوب الأمثل للتفاعل الإبداعي مع النصوص، تطورت الترجمة المتخصصة لتلبية متطلبات مهنية وتقنية دقيقة . تعتمد الترجمة الأدبية على البعد الجمالي للنصوص، وتتأسس على ذائقة المترجم الثقافية والأسلوبية، بحيث تغدو الترجمة عملاً موازياً للإبداع الأدبي ذاته. المترجم الأدبي مطالب بالتفاعل مع النص لا مجرد نقله، ما يجعل ترجمته مشروطة بالسياق الثقافي والرمزي الذي أنتج فيه النص الأصلي. لهذا، نجد أن قضية "الوفاء للنص" في هذا النوع من الترجمة تأخذ منحى فلسفياً جدلياً، يتخطى الإشارة المرجعية إلى الإيحاء والانطباع.

في المقابل، تتصل الترجمة المتخصصة بحقول معرفية دقيقة مثل الطب، القانون، الاقتصاد، والعلوم التقنية، مما يجعل الدقة والوظيفية والمصطلحات الصارمة أولويات أساسية. يتحرك المترجم المتخصص ضمن مجموعة من المعايير التوثيقية والمنهجية، حيث يُطلب منه الالتزام بمصطلحات موحدة وسياقات مفهومية لا تقبل الالتباس أو التقدير الشخصي. هذا النوع من الترجمة لا يُعنى بالإبداع بل بالكفاءة، كما أنه أكثر قدرة على التقييم والقياس. هذا الاختلاف لا يتوقف عند طبيعة النص، بل يمتد إلى التكوين العلمي والمهني. فالمترجم الأدبي يُفترض فيه إتقان الأساليب والبلاغة والأنواع الأدبية المختلفة، بينما يُشترط في المترجم المتخصص الإلمام بالمجال التقني ذاته قبل اللغة. هذا الاختلاف أدى إلى توجه

الترجمة الأدبية نحو المسار الفردي والنقدي، بينما أصبحت الترجمة المتخصصة مرتبطة بسوق العمل والمؤسسات.

توضح مقارنة الحالتين تبايناً جذرياً على مستوى علاقة المترجم بالنص؛ ففي الترجمة الأدبية قد يتدخل المترجم لخلق توازن أسلوبي حتى على حساب المعنى الحرفي، بينما في الترجمة المتخصصة، فإن أي تغيير قد يُعدّ خطأ وظيفياً. لذلك، غالباً ما يتم توجيه الطلاب المترجمين مبكراً لاختيار مسار تخصصهم بين المسار الإبداعي والمسار الوظيفي، نظراً للفروقات الهيكلية بين المجالين .لكن على الرغم من هذا الاختلاف الظاهري، فإن كليهما يخدم هدفاً تواصلياً كبيراً، وهو تيسير انتقال المعنى، سواء أكان جمالياً أو معلوماتياً. لذلك، فإن الخط الفاصل بين الترجمتين ليس فاصلاً تاماً بقدر ما هو تفاوض وظيفي، يتغير وفقاً للهدف والنص والمتلقي.

وفي السياق الأكاديمي الجزائري، لا يزال هذا التمييز غير واضح المعالم في بعض التكوينات، حيث تدرس الترجمة كمادة موحدة دون تمييز كافٍ بين مجالاتها. الأمر الذي يستدعي مراجعة البرامج لتواكب واقع سوق العمل الذي يفضل الترجمة المتخصصة، دون إغفال دور الترجمة الأدبية في الحفاظ على الحيوية الثقافية والتنوع الأسلوبي.

2. مفهوم علم المصطلح

لغة يعرفه ابن منظور في كتابه " لسان العرب" بالصلح، تصالح القوم بينهم والصلح ضد الفساد، اما اصطلاحا فهو اللفظ الذي يدل على مفهوم علمي أو تقني أو صناعي أو مهني محدد داخل نسق من العلاقات المفهومية في مجال معرفي معين[1].

يُعد علم المصطلح فرعًا من فروع اللسانيات التطبيقية يُعنى بدراسة المفاهيم في مختلف الحقول المعرفية، وبتسمية هذه المفاهيم بمصطلحات دقيقة، ثابتة، ومحددة. ويهدف هذا العلم إلى تنظيم التواصل

[1] حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: مكتبة الآداب، 2004، ص 29.

المتخصص وتوحيد المفردات المستخدمة في مجال معين، خاصة في الحقول العلمية والتقنية، ومنها المجال الرياضي. ويتناول هذا العلم العلاقة بين المفهوم، والدال اللغوي، والتصور الذهني، مما يجعله أداة مركزية في الترجمة المتخصصة

1.2. أنواع المصطلحات في السياقات التخصصية

لا تُستخدم المصطلحات في المجالات العامة بنفس الدقة التي تُستخدم بها في السياقات التخصصية، إذ تختلف المصطلحات الرياضية، على سبيل المثال، عن تلك التقنية أو الطبية. وتُعد المصطلحات التقنية في الفورمولا وان مثالًا حيًا على مصطلحات متخصصة تجمع بين الجوانب الميكانيكية، التكنولوجية، والرياضية. وتتميز هذه المصطلحات بخاصية التخصص الدقيق، والوضوح، والإيجاز، والاتفاق ضمن المجتمع المتخصص.

2.2. طرق توليد المصطلحات وتعريبها

يُولّد المصطلح بعدة آليات منها الاشتقاق، والتركيب، والاختزال، أو يُستورد مباشرة من لغات أخرى. أما في السياق العربي، فتُعتمد عدة استراتيجيات لتعريب المصطلح الأجنبي، من بينها:

- الترجمة: عبر إيجاد المقابل الدلالي في اللغة العربية.
- التطويع: أي تعديل بنية المصطلح ليناسب البنية العربية.
- الاقتراض: اعتماد المصطلح الأجنبي كما هو صوتيًا أو كتابيًا.
- التعريب: إدخال المصطلح الأجنبي ضمن بنية اللغة العربية بعد إجراء تعديلات شكلية عليه.

وتُظهر هذه الطرق تفاوتًا في درجة القبول والفهم لدى المتلقي، كما تختلف تبعًا للوسيط الإعلامي المستعمل.

3.2. المصطلحية والترجمة: علاقة متداخلة

تقوم الترجمة المتخصصة، ومنها الترجمة السمعية البصرية الرياضية، على قاعدة أساسية من الفهم المصطلحي. فكل مصطلح يُحيل إلى مفهوم محدد داخل منظومة من المعارف، والترجمة الدقيقة تستلزم إدراك هذا المفهوم لا مجرد نقل الكلمة. ومن هنا تنبع أهمية علم المصطلح في تدريب المترجمين على التعامل مع الألفاظ لا بوصفها كلمات بل بوصفها وحدات دلالية مشروطة بسياقها التقني. في التعليق الرياضي، تتضاعف أهمية المصطلحات لكون المعلّق يُترجم اللحظة، ويحتاج لسرعة، ووضوح، ودقة في النقل.

4.2. توحيد المصطلحات ودور المؤسسات العربية

تواجه اللغة العربية إشكالية غياب التوحيد المصطلحي في كثير من المجالات الحديثة، ومنها الرياضة. ويعود ذلك جزئيًا إلى ضعف التنسيق بين وسائل الإعلام، وإلى غياب مرجعيات موحدة للمصطلح الرياضي المعاصر. ورغم وجود مؤسسات عربية تُعنى بالمصطلحية والتعريب، إلا أن دورها في المجال الرياضي ما يزال محدودًا. لهذا، يُعد المترجم أو المعلّق من أبرز الفاعلين في تشكيل المصطلح المعاصر، سواء بترجمته أو استخدامه لمصطلح مقتبس، أو حتى ابتداعه لصيغ جديدة.

الفصل الثاني:

"الترجمة والإعلام"

1. الاعلام

الإعلام يُعتبر من الظواهر الحضارية المذهلة التي تُسهم في تشكيل مختلف جوانب حياتنا: السياسية، الاقتصادية، الثقافية، وحتى النفسية. إذا نظرت إلى تعريفاته، ستجد أنها تختلف باختلاف الرؤى والأساليب التي تناولته، لكن في صميمها، يجتمع المعنى في كونه وسيلة فعالة لنقل المعلومات وتبادلها بين المرسل والمتلقي عبر قنوات متنوعة، حيث يعتبر الإعلام بأنه "مجموعة من العمليات الاتصالية التي تتم عبر وسائل وتقنيات متنوعة، بهدف التأثير الواعي على الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

ومن زاوية أخرى، يراه Denis McQuail (2010) نظامًا اجتماعيًا لنقل الرموز والمعاني، حيث يتأثر بالأطر السياسية والثقافية، ويلعب دورًا أساسيًا في تشكيل المعارف والمواقف الجماهيرية" [1]. لذا، يمكننا أن نفهم أن الإعلام ليس مجرد أداة إعلامية محايدة، بل هو عملية معقدة لبناء وتشكيل الواقع الجماعي. فهو ينقل الأحداث بطريقة تتجاوز مجرد السرد، حيث يعيد تشكيلها وفقًا لرؤية المختار: إبراز بعض الجوانب أو إخفاء أخرى، تفسير الأمور أو تحويرها، مما يجعله عنصراً فعّالًا في الثقافة والمجتمع. ومن خلال ذلك، تظهر أهمية الإعلام في المجتمعات الحديثة عبر تعدد وظائفه، التي يمكننا تلخيصها في أربع محاور رئيسية: الوظيفة الإخبارية، التي تسمح للناس بالاطلاع على الأحداث والتطورات الجارية؛ الوظيفة التوجيهية أو التعليمية، التي تسعى لغرس القيم والمعايير الاجتماعية؛ الوظيفة الترفيهية، التي تساعد في تخفيف الضغوط النفسية؛ والوظيفة التعبوية، التي تُستخدم في أوقات الأزمات والحروب لتشكيل الرأي العام. فإذا نظرنا إلى تطور الإعلام، نجد أنه قد انتقل من نماذج تقليدية تعتمد على الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون، إلى صيغة رقمية تفاعلية تستند إلى تقنيات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أحدث تحولًا جذريًا في طبيعة الخطاب الإعلامي وأثره على اللغة المتداولة.

[1] [2] McQuail, Denis. McQuail Mass Communication Theory. 6th Ed. London : Sage Publications, 2010. pp. 20–23.

كما برزت تخصصات إعلامية جديدة، مثل الإعلام الرياضي، الثقافي، والسياسي، مما يتطلب من المترجمين فهماً عميقًا لكل مجال لضمان ترجمة فعّالة وذات تأثير مشابه في اللغة التي تُنقل إليها.

2. وظائف الاعلام

1.2. الوظيفة الإخبارية

تُعتبر الوظيفة الإخبارية واحدة من أبرز وظائف الإعلام، بل قد نقول إنها من أكثرها بديهية ووضوحًا. إنها تلك القناة التي تزود الأفراد بكل المعلومات اللازمة لفهم ما يجري حولهم، سواء كان ذلك على الصعيد المحلي أو الدولي. من خلال هذه الوظيفة، يُعزز الإعلام قدرة الجمهور على اتخاذ قرارات مدروسة في شتى مجالات الحياة، يعمل الإعلام على اختيار الأحداث مما يراه مهمًا ويعرضها وفقًا لتسلسل ومنطق معين، ما يعني أن الإخبار في حد ذاته عملية انتقائية.

2.2. الوظيفة التربوية

الوظيفة التربوية أو التوجيهية، فهي تعكس دور الإعلام في غرس القيم والمعايير الثقافية والاجتماعية في نفوس الأفراد. إذ لا يقتصر دور الإعلام على تعريف المتلقي بالواقع، بل يمتد ليقدم له أنماطًا من السلوكيات، سواء كانت مقبولة أو مرفوضة، ويساهم في إعادة تشكيل مجموعة القيم التي تخدم توجهات المجتمع أو السلطة.

3.2. الوظيفة الترفيهية

برزت الوظيفة الترفيهية بشكل بارز، وخاصة مع التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام البصرية والرقمية. إذ تقدم وسائل الإعلام الحديثة تدفقًا هائلًا من البرامج، المسلسلات، المباريات، والنقاشات، الهدف منها هو التخفيف من أعباء الضغط النفسي وإضفاء لمسة من المتعة على حياة المتلقي. إن أهمية هذه الوظيفة تكمن في قدرتها على كسر حدة الروتين اليومي وتحقيق توازن عاطفي واجتماعي.

4.2. الوظيفة التعبوية:

فتظهر بشكل واضح في الأزمات والحروب والكوارث، حيث يلعب الإعلام دورًا محوريًا في تحفيز الجماهير وتوجيه الرأي العام نحو أهداف سياسية أو اجتماعية معينة. وقد أثبت التاريخ أن وسائل الإعلام كانت – ولا تزال – أدوات فعالة في التجييش السياسي، سواء لصالح الأنظمة الحاكمة أو القوى المعارضة. هنا، يلعب الإعلام دورًا مركزيًا في تحفيز الجماهير، مما يعكس تأثيره القوي في لحظات التوتر والفوضى.

كما تبرز في السنوات الأخيرة وظيفة الرقابة والمساءلة، والتي تكرّست مع تنامي الإعلام الرقمي وصعود الصحافة الاستقصائية، حيث أصبح الإعلام يلعب دور "السلطة الرابعة"، يراقب أداء المؤسسات، ويفضح الفساد، ويُعبّر عن صوت المجتمع المدني. ومع تعدد هذه الوظائف، تزداد مسؤولية المترجم المتخصص في الخطاب الإعلامي، خصوصًا حينما يكون هذا الخطاب مشحونًا وظيفيًا، كما هو الحال في الإعلام الرياضي، حيث تتقاطع الإخبارية بالحماسة التعبوية، وتتطلب الترجمة حينها دقة في نقل الحدث وحسًّا ثقافيًا في نقل الأثر.

3. الاعلام كمنطومة لغوية

تعتبر اللغة، بامتياز، العنصر الأساسي الذي يرتكز عليه كل عملية إعلامية، فهي الأداة السحرية التي تُشكّل الرسالة وتُرسلها، ثم تستقبلها الأذهان. الإعلام، في جوهره، لا يمكن أن يمارس دوره إلا من خلال اللغة، التي تتنوع في أشكالها بتنوع الوسائط والمنصات التي تُستخدم. هذه اللغة تتكيّف وتعدل بصورة دقيقة تتناسب مع طبيعة الجمهور الذي تخاطبه، ونوعية المحتوى الذي تقدّمه، بالإضافة إلى السياق الذي تُبث فيه. ومن هنا، يصبح من المستحيل فصل الإعلام عن اللغة؛ بل يمكن أن ننظر إلى الإعلام كأحد الأنظمة اللغوية الفريدة التي تحظى بخصوصيات بنيوية ووظيفية متميزة، تبرزها من بين سائر أشكال التواصل. الخطاب الإعلامي هو في جوهره خطاب لغوي بامتياز، يتميز بقدرته العجيبة على التوجيه والبناء المدروس بدقة، موجهًا نحو غرض اتصالي محدد. له خصائص لغوية تميّزه بوضوح

عن غيره من أنواع الخطابات مثل الأدبية أو الفلسفية، هذه الخصائص في الواقع، تُبنى على أساس "الفاعلية"؛ مما يعني أن اللغة في الإعلام بحاجة إلى أن تكون مباشرة، جذابة، واضحة، ومنظمة. هكذا، يمكن أن تصل الرسالة بسرعة وتأثير ملحوظ. وفي نفس السياق، يُشير Denis McQuail (2010)إلى أن وسائل الإعلام تتجاوز مجرد نقل المحتوى، بل تقوم بإعادة تشكيله لغويًا وفق نمط خاص يتضمن التبسيط، والتكرار، والتنميط. وهذا هو ما يمنح اللغة الإعلامية القدرة الخارقة على الإقناع.[1]

تتميز اللغة الإعلامية بمجموعة من السمات الخاصة التي تجعلها فريدة. من أبرز تلك السمات يبدو الإيجاز، حيث تسعى هذه اللغة إلى إيصال أكبر كم من المعنى بأقل عدد ممكن من الكلمات، مما يجعل الرسالة أكثر تأثيراً. ومن الضروري أيضاً أن تكون الرسالة واضحة، لتفادي أي لبس قد يحدث للمتلقي. ناهيك عن الأسلوب المباشر الذي يسعى لتجنب التعقيد والعبارات الغامضة، لينقل الفكرة بسلاسة. إضافة إلى ذلك، تحمل اللغة الإعلامية طابعاً تأثيرياً واضحاً، مستعينة بكلمات تثير المشاعر أو تعزز التعبئة. ولعل أبرز ما يميز هذه اللغة هو قدرتها على التكيف والتطور باستمرار بفضل التقدم التكنولوجي، وتسارع وتيرة البث، وضرورة مواكبة التغيرات اللحظية في عالم متغير. أما في السياق العربي، نرى تبايناً لافتاً في استخدام اللغة، حيث تتنقل بين الفصحى والدارجة، وكذلك بين المصطلحات المعربة والمشتقة من لغات أخرى. هذا التنوع يؤدي أحياناً إلى خلق لغة هجينة، خاصة في مجالات مثل الإعلام الرياضي أو الفني. وهذه الديناميكية تسبب تحديات لغوية وترجمية معقدة؛ إذ يتعين على المترجم أن يجد التوازن المطلوب بين الشكل الأصلي للخطاب والطابع الأسلوبي للغة العربية الإعلامية.

تتضاعف أهمية اللغة الإعلامية عندما نتناول موضوع الترجمة، خصوصًا في مجال الترجمة السمعية البصرية، حيث تبرز قيود زمنية وبصرية تحتاج إلى مستوى عالٍ من الدقة والتكثيف في التعبير. فالمترجم الذي يشتغل على محتوى إعلامي لا يكتفي بترجمة كلمات عابرة؛ بل يقوم بإعادة تشكيل خطاب

[1] McQuail, Denis. McQuail's Mass Communication Theory. 6th ed. London: Sage Publications, 2010 ،pp. 44–47.

محاط بإستراتيجيات تأثيرية ولغوية خاصة، وهي مسألة تتسم بالدقة والحساسية في ميادين إعلامية معينة مثل الإعلام السياسي أو الإعلام الرياضي، حيث يعتمد النجاح على الإيقاع والتشويق والانفعالات اللحظية. إن الإعلام، بخصوصياته المميزة، يمثل نظامًا لغويًا يستند إلى التوجيه والتأثير، مما يجعل فهم بنيته الخطابية أمرًا لا بد منه لأي عملية ترجمة تسعى لتحقيق الفعالية والأمانة في الوقت نفسه.

4. الاعلام العربي واللغة العربية

لقد لعب الإعلام العربي دورًا بارزًا في تطور اللغة العربية من خلال إدخال مصطلحات جديدة مستمدة من مجالات متعددة مثل العلوم، التكنولوجيا، والاقتصاد. هذا التطور نتج عنه الحاجة إلى توظيف هذه المصطلحات التقنية بشكل مبتكر يتناسب مع خصائص اللغة العربية، أو في بعض الأحيان استيراد كلمات جديدة تحمل طابعًا عالميًا للتعبير بدقة عن المفاهيم الحديثة. وبفضل هذا التأثير، أصبحت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام العربية أكثر انفتاحًا على التأثيرات اللغوية الأجنبية، مما ساهم في إثراء المحتوى اللغوي وتسهيل التواصل مع الجمهور المتابع للتطورات العالمية. هذه العملية أدت إلى تعزيز قدرة الإعلام على نقل المعلومات المعقدة بأسلوب سلس ومفهوم، مما يعكس التفاعل المستمر بين اللغة العربية والتطورات الحديثة في مختلف المجالات.

1.4. الإشكالات الناتجة عن الازدواجية اللغوية (فصحى/عامية) في الإعلام العربي:

تُعتبر مشكلة الازدواجية اللغوية، التي تتمثل في التناوب بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية، من أبرز التحديات التي يواجهها الإعلام العربي في الوقت الراهن. حيث تعتمد وسائل الإعلام بشكل رئيسي على اللغة الفصحى في تقديم الأخبار الرسمية، والبرامج السياسية، والمواد التعليمية، وذلك لأنها تعبر عن مستوى من الرسمية والموضوعية تسهل فهم المحتوى بشكل موحد بين مختلف فئات المشاهدين من مختلف الدول العربية. في المقابل، تميل البرامج الترفيهية والرياضية إلى استخدام اللغة العامية أو المزج بين الفصحى والعامية، بهدف خلق جو أقرب إلى المتلقي، مما يعزز التواصل والاندماج مع الجمهور من خلال لغة الحياة اليومية التي يعبرون بها عن مشاعرهم ومواقفهم. وبذلك، يبرز التحدي في اختيار اللغة

المناسبة التي تراعي طبيعة المحتوى والجمهور المستهدف، مما يجعل الازدواجية اللغوية قضية مركبة تحتاج إلى استراتيجيات دقيقة لضمان فعالية التواصل الإعلامي.

أصبح التداخل بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية في وسائل الإعلام العربية يثير أحيانًا حالة من الارتباك لدى الجمهور. ويرجع ذلك إلى أن بعض المتلقين قد يواجهون صعوبة في فهم والتفاعل مع محتوى الرسائل الإعلامية عندما تُقدم بلهجات محلية تختلف درجة فصاحتها ومستواها من بلدٍ إلى آخر. هذا الواقع يعكس وجود فجوة وضعف في التنسيق بين المعايير اللغوية التي تعتمدها وسائل الإعلام من جهة، والاحتياجات اللغوية المتنوعة للجمهور من جهة أخرى، مما يؤثر سلبًا على فعالية التواصل الإعلامي.

وبناءًا على ذلك، يبرز اليوم الحاجة الملحة لدى الإعلام العربي لإعادة تقييم الطريقة التي يُستخدم بها كل من الفصحى والعامية. فالمطلوب هو تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على اللغة الفصحى التي تمثل عنصرًا أساسيًا من الهوية الثقافية والتاريخية للعالم العربي، وضمان وصول المحتوى الإعلامي إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، الذين يفضلون عادة استخدام اللهجات العامية في تواصلهم اليومي. تحقيق هذا التوازن يتطلب تطوير استراتيجيات لغوية مرنة تدمج بين الفصحى والعامية بشكل ذكي ومدروس، مما يعزز من فهم الرسائل، ويزيد من تأثيرها، ويُقلّل من الحواجز اللغوية التي قد تقف عائقًا أمام التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام وجمهورها.

2.4. قضايا تعريب المصطلحات الإعلامية وتأثير الاقتراض اللغوي

يُعد تعريب المصطلحات الإعلامية والتعامل مع الاقتراض اللغوي من أبرز التحديات التي تواجه الإعلام العربي في الوقت الراهن. مع الانتشار الكبير للإنترنت والتقنيات الرقمية وظهور وسائل الإعلام الحديثة، بات من الضروري صياغة مفردات إعلامية جديدة تتناسب مع متطلبات هذا العصر. ورغم ذلك، أصبح تبني المصطلحات الأجنبية، خاصة من اللغة الإنجليزية، ظاهرة متزايدة في الإعلام العربي.

المشكلة تكمن في غياب مرادفات دقيقة لبعض المصطلحات مثل "الودكات"، "الهاشتاج"، و"المحتوى الرقمي"، مما يدفع الإعلاميين والمترجمين إلى اعتماد هذه الكلمات الأجنبية مباشرةً بدلاً من تعريبها أو ابتكار مكافئات لها. وهذا الأمر يسهم في إضعاف التماسك اللغوي داخل الخطاب الإعلامي العربي.

وفي هذا الصدد، يشير McQuail (2010) إلى أن الاقتراض اللغوي في الإعلام يُعتبر أداة مهمة لتجديد اللغة وتوسيع آفاقها، لكنه في نفس الوقت قد يُساهم في تآكل الهوية اللغوية والثقافية إذا لم يتم التعامل معه بحرص. فعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعريب المصطلحات التقنية، إلا أن الإعلام العربي يواجه تحديات كبيرة في إيجاد معادلات تحافظ على أصالة اللغة العربية وتتجاوب مع التطورات الحديثة، مما يؤدي في النهاية إلى دخول عدد كبير من الكلمات الأجنبية غير المعربة إلى مفردات الإعلام العربي[1].

5. التحديات اللغوية في الترجمة الإعلامية بين العربية والإنجليزية

1.5. الفروق التركيبية والنحوية:

تميل اللغة الإنجليزية إلى البنية المباشرة والجمل المختصرة، في حين تتسم اللغة العربية بتراكيب لغوية معقدة، ما يستدعي من المترجم إعادة تنظيم الجمل بطريقة تحافظ على المعنى الأصلي دون فقدانه. فعلى سبيل المثال، قد تتطلب الجملة الإنجليزية التي تشتمل فقط على فعل وفاعل ومفعول إعادة صياغة بلاغية في العربية لتلائم الذوق اللغوي والثقافي العربي بشكل أفضل.

[1] McQuail, Denis. McQuail Mass Communication Theory. 6th Ed. London : Sage Publications, 2010 ،pp. 56–58.

2.5. اختلاف الأنظمة المعجمية:

تتميز اللغة الإنجليزية بمرونة عالية في ابتكار المصطلحات الجديدة، لا سيما في مجالات الإعلام والتكنولوجيا، مما يصعّب مهمة إيجاد مقابل عربي دقيق لها. وهذا يضع المترجم في مواجهة خيارين أساسيين: التعريب أو الاستعارة اللغوية، وكلا الخيارين يثير تحديات لغوية وثقافية متعددة.

3.5. التعبيرات الثقافية والاصطلاحات

غالبًا ما تضم اللغة الإنجليزية تعبيرات مجازية أو اصطلاحات (idioms) ذات دلالات محلية يصعب ترجمتها حرفيًا إلى العربية دون أن تفقد معناها الأصلي، مثل: ""spin doctor، "war room"، و"whistleblower". لذلك، يجب على المترجم أن يتمتع بمهارات تفسيرية متقدمة ليستطيع إيجاد مكافئ وظيفي أو معنوي مناسب في اللغة المستهدفة، مع إمكانية استبدال بعض هذه التعابير بأخرى أكثر ملاءمة وحداثة لتعزيز وضوح النص وسلاسته.

4.5. الحياد السياسي والديني:

يمكن أن يحتوي الخطاب الإعلامي المكتوب باللغة الإنجليزية على إشارات دينية أو تحيزات سياسية غير مباشرة، وهو ما يستدعي التعامل معه بحذر بالغ عند ترجمته إلى اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى الفروقات الدقيقة والحساسية العالية في السياق الثقافي العربي، حيث قد تؤدي هذه الإشارات إلى فهم مغاير أو إثارة ردود فعل قوية. لذا، يجب على المترجم توخي الدقة والانتباه للتفاصيل، مع إمكانية توضيح أو تعديل الصياغة بما يتناسب مع الخصوصيات الثقافية لضمان وصول الرسالة بشكل موضوعي ومتوازن دون الإضرار بالمضمون الأصلي أو إثارة حساسيات غير مرغوبة.

5.5. التوقيت والسرعة:

نظرًا لأن غالبية الترجمة الإعلامية تُنجز ضمن أطر زمنية محدودة جدًا، مثل حالات الترجمة الفورية أو الترجمة التتابعية التي تُجرى خلال المؤتمرات والبرامج المباشرة، فإن المترجم يواجه ضغطًا كبيرًا

مرتبطًا بسرعة الأداء. هذا الضغط الزمني يجعل من الصعب على المترجم معالجة كل التفاصيل الدقيقة للنص الأصلي، مما قد يدفعه إلى تبسيط المحتوى أو حذف بعض المعاني الثانوية غير الأساسية. وعليه، فإن هذه التحديات تؤثر بشكل مباشر على دقة وجودة الترجمة النهائية، حيث قد تتعرض إلى فقدان بعض الجوانب الدقيقة التي تضيف قيمة لفهم الجمهور للنص المترجم. وبالتالي، يتحتم على المترجم موازنة بين سرعة الإنجاز والحفاظ على المعنى الكامل للنص، لضمان تقديم ترجمة تُفي بالغرض الإعلامي المطلوب دون المساس بجودتها.

يؤكد McQuail (2010) أن الترجمة الإعلامية لا ينبغي أن تقتصر على التطابق اللفظي فقط، بل يجب أن تهدف إلى نقل تأثير الخطاب من ثقافة المصدر إلى ثقافة الهدف. ويتطلب ذلك إدراكًا لغويًا وثقافيًا عميقًا، بالإضافة إلى مهارات مزدوجة في التفسير وإعادة التعبير[1].

6. قضايا الترجمة في الإعلام العربي الرياضي

تواجه عملية الترجمة في المجال الإعلامي الرياضي في العالم العربي العديد من التحديات التي تنبع من عوامل متعددة تتعلق بالبنية اللغوية، والوظيفة الاتصالية للنص المترجم، بالإضافة إلى البيئة الثقافية التي يستقبلها الجمهور العربي. فالإعلام الرياضي لا يقتصر فقط على نقل الحقائق والمعلومات المتعلقة بالأحداث الرياضية، بل يتعدى ذلك إلى خلق جو من الإثارة والحماس، واستخدام اللغة كوسيلةٍ للترفيه والتحفيز النفسي للمستمعين والمتابعين. هذا الجانب يجعل مهمة الترجمة في هذا المجال أكثر تعقيدًا مقارنة بغيره من أنواع الترجمة، إذ يجب على المترجم أن يجيد التعبير عن الحماس والشعور الموجودين في النص الأصلي بطريقة تؤثر بشكل مماثل على الجمهور المستهدف.

من بين أبرز المشكلات التي تواجه المترجمين في هذا السياق هي كيفية تعريب المصطلحات الرياضية، حيث يواجهون صعوبة في إيجاد مكافئات عربية دقيقة وذات قبول واسع، خصوصًا مع كثرة

[1] McQuail, Denis. McQuail Mass Communication Theory. 6th Ed. London : Sage Publications, 2010 ،pp. 62–64.

المصطلحات الجديدة أو المستحدثة. كما تلعب ظاهرة الاقتراض اللغوي دورًا هامًا، إذ يتم استعارة كلمات أجنبية من لغات أخرى مثل الإنجليزية أو الفرنسية في الإعلام الرياضي، مما يثير تساؤلات حول مدى تقبل الجمهور العربي لهذه المفردات الأجنبية ومدى وجود حدود لذلك التقبل. قد يؤدي هذا إلى تأثيرات متعددة على الفهم والاستيعاب، خاصة إذا كانت المصطلحات غير معروفة أو مستخدمة بشكل غير متجانس. إضافة إلى ذلك، تتميز الترجمة في الإعلام الرياضي بوجود نوع خاص من التحديات المتعلقة بالأداء الصوتي المباشر، خاصة في حالة الترجمة الحية أو الترجمة الفورية خلال البث الرياضي المباشر. ففي هذا النوع من الترجمة، يجب أن يكون المترجم قادرًا على مواكبة سرعة الأحداث والتعليقات الصوتية، مع الحفاظ على الدقة والتأثير البلاغي للغة، مما يتطلب قدرًا عاليًا من التركيز والمهارة اللغوية والثقافية في الوقت ذاته.

بالتالي، يمكن القول إن الترجمة الإعلامية الرياضية في العالم العربي تتطلب جهدًا متميزًا يجمع بين المعرفة اللغوية العميقة، والفهم الثقافي، والمهارة في توظيف اللغة بأساليب تحافظ على روح النص الأصلي، وتلبي توقعات الجمهور العربي في جانب المتعة والتفاعل الرياضي.

7. أنواع الترجمة في الإعلام وموقفها من الاقتراض اللغوي:

تتسم الترجمة في المجال الإعلامي بتنوع أشكالها وتفرعاتها، وذلك تبعًا لتعدد الوسائط الإعلامية وتنوع طبيعة المحتوى والجمهور المستهدف. وتُعد الترجمة الإعلامية مجالًا حيويًا يتقاطع فيه البعد اللغوي مع الثقافي، التقني، والزمني، وهو ما يجعلها أكثر تعقيدًا مقارنة بأنماط الترجمة الأخرى. وفي هذا السياق، يمكن تصنيف أنواع الترجمة الإعلامية إلى ما يلي:

1.7. الترجمة التحريرية الإخبارية:

تشمل ترجمة الأخبار والمقالات والتقارير الصحفية من لغة إلى أخرى، وهي تمثل العمود الفقري للعديد من المؤسسات الإعلامية متعددة اللغات. وتمتاز هذه الترجمة بطابعها الوظيفي، حيث لا تُنقل

الرسالة بمعناها الحرفي فقط، بل يُعاد تشكيلها وفقًا للخط التحريري للمؤسسة الإعلامية، وللسياق السياسي والثقافي للغة الهدف (Bielsa & Bassnett, 2009).[1]

2.7. الترجمة السمعية البصرية:

ترتبط هذه الترجمة بالإعلام المرئي والمسموع، وتشتمل على أنماط متعددة، من أبرزها الترجمة النصية (Subtitling)، والدبلجة (Dubbing)، والتعليق الصوتي (Voice-over)، والترجمة التفسيرية الفورية (Respeaking). وتتمثل الخصوصية الأساسية لهذا النوع في التفاعل المعقد بين اللغة، والصوت، والصورة، ما يستدعي تكييف النص المترجم ليناسب الإيقاع البصري والزمني للمادة الأصلية (Díaz-Cintas & Remael, 2007).[2]

3.7. الترجمة الفورية :

تُستخدم بشكل رئيسي في المؤتمرات الصحفية والحوارات السياسية أو التلفزيونية المباشرة، وتُعد من أكثر أنواع الترجمة الإعلامية تطلبًا، نظرًا لما تتطلبه من قدرة على الفهم السريع، وإعادة الصياغة الفورية، ومراعاة النبرة والأسلوب (Kurz, 2001).[3]

4.7. الترجمة الرقمية والإلكترونية:

مع توسع الإعلام الرقمي، ظهرت أنماط جديدة من الترجمة تتعلق بمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية الإلكترونية، والبث الحي عبر المنصات الرقمية. وتتميز هذه الترجمة بالسرعة الفائقة، وبالاعتماد المتزايد على أدوات الترجمة الآلية مع مراجعة بشرية (Valdeón, 2010).[4]

---

[1] بيلسا، إسبيرانسا وباسنيت، سوزان، الترجمة في الأخبار العالمية، لندن: روتليدج، 2009.

[2] دياز–سنتاس، خورخي وريمال، ألين، الترجمة السمعية البصرية: الترجمة النصية، مانشستر: دار سانت جيروم للنشر، 2007.

[3] كورز، إنغريد، "الترجمة الفورية في المؤتمرات: توقعات مختلف فئات المستخدمين"، نشرة المترجمين، العدد 5، 1993، ص. 13–21

[4] فالديون، روبيرتو أ.، "الترجمة والإعلام الإسباني: منظور نقدي"، مجلة المنظورات: دراسات في الترجمة، المجلد 18، العدد 3، 2010، ص. 185–204. doi: 10.1080/0907676X.2010.48568

8. موقف الترجمة الإعلامية من الاقتراض اللغوي:

تُعد ظاهرة الاقتراض اللغوي (Le emprunt linguistique) من أبرز الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المترجمون في المجال الإعلامي، خاصةً في سياقات الترجمة العاجلة والفورية، مثل التغطيات الإخبارية الحية، والنشرات، والتقارير الصحفية، والتعليق الصوتي في البرامج والرياضات العالمية. وتتمثل هذه الظاهرة في إدخال مفردات أو تعبيرات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف دون ترجمتها، إما بشكل مباشر أو عبر تعريب جزئي، وغالبًا ما يرتبط ذلك بعدم توفر مقابلات دقيقة أو رواج المصطلح الأصلي بين جمهور اللغة الهدف. يرى فيناي وداربلنيه (Vinay & Darbelnet, 1958) أن الاقتراض ليس مجرد حل اضطراري، بل هو "إجراء مشروع ضمن استراتيجيات الترجمة السبعة"، يُستخدم للحفاظ على "الطابع الثقافي والأصلي للكلمة أو المفهوم"، خاصة في حالة المصطلحات التقنية أو الأعلام أو العبارات المرتبطة بثقافة مغايرة. ويبرز هذا بوضوح في الترجمة الإعلامية حين يتعلق الأمر بمصطلحات من قبيلpodcast :، Formula One، safety car، streaming، وغيرها من الكلمات التي أصبحت دارجة حتى في الأوساط الإعلامية العربية دون ترجمة.

من جهة أخرى، تشير أليس بيلسا وسوزان باسنيت (Bielsa & Bassnett, 2009) إلى أن الترجمة الإعلامية تخضع لمنطق السرعة والفعالية، وهو ما يدفع بعض المؤسسات الإخبارية إلى اعتماد الاقتراض كوسيلة اختزال لغوي ووظيفي، خاصة في ظل توجه الخطاب الإعلامي نحو العالمية. كما أن بعض أنواع الاقتراض تساعد على "تدعيم الإيحاء الثقافي" للنص الأصلي، وتجنّب ما يُعرف بـ «الإثقال التفسيري" الذي قد يخلّ بتوازن الرسالة الإعلامية. إلا أن موقف الترجمة الإعلامية من الاقتراض ليس موحدًا، بل يتفاوت بين التيسير والتقييد، باختلاف المؤسسة الإعلامية، واللغة المستهدفة، والجمهور المقصود.

ففي الإعلام العربي مثلًا، نجد تباينًا واضحًا بين وسائل إعلام تعتمد أسلوب التعريب (مثل "بودكاست"، "بث مباشر") وأخرى تفضّل الإبقاء على المصطلح الأجنبي كما هو مثل

"live"،«podcast"، وأحيانًا تلجأ إلى التفسير أو الترجمة المشروحة مثل "السيارة الآمنة safety car". وقد أظهرت دراسات حديثة مثل دراسة العدوان (Al-Adwan, 2015) أن الاعتماد على الاقتراض في الإعلام العربي لم يعد يقتصر على المصطلحات التقنية، بل شمل أنماطًا لغوية كاملة، ما يعكس اندماج الإعلام العربي في النسق الخطابي العالمي، ويؤشر في الوقت ذاته إلى بعض التحديات التي تواجه الهوية اللغوية والثقافية في الترجمة الإعلامية.

من هذا المنطلق، يُمكن القول إن الاقتراض في الترجمة الإعلامية يُعد سيفًا ذا حدّين فمن جهة، يساهم في تحقيق الدقة والسرعة والاتساق مع اللغة العالمية للخطاب الإعلامي، ومن جهة أخرى قد يؤدي إلى تآكل البنية اللسانية للغة الهدف إذا لم يكن مصحوبًا بضوابط مهنية ولغوية صارمة.

9. أنواع الاقتراض اللغوي في الترجمة الإعلامية

تُعتبر ظاهرة الاستعارة من أبرز مظاهر التداخل اللغوي في الخطاب الإعلامي الحالي، حيث تُستخدم الألفاظ أو العبارات الأجنبية في النصوص المترجمة إما كما هي أو بعد إدخال تعديلات صوتية أو صرفية أو دلالية عليها. وتتباين أنواع الاستعارة باختلاف السياق الإعلامي، ونوع المادة المترجمة، والسياسات اللغوية المتبعة. فيما يلي تصنيف مفصل لأنواع الاستعارة كما تتجلى في الترجمة الإعلامية:

1.9. الاقتراض الصريح(**Emprunt direct**) :

هو إدخال المصطلح الأجنبي إلى اللغة الهدف كما هو دون تغيير في بنيته. ويُلاحظ استخدامه في الترجمة الإعلامية حين يكون المصطلح شائعًا عالميًا أو ينتمي إلى أسماء أعلام أو تقنيات معروفة، مثل: live، podcast، Formula One، Grand Prix (فيناي وداربلنيه، 1995، ص. 88).[1]

[1] فيناي، جان بول، وداربلنيه، جان.الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنجليزية: منهجية في الترجمة. ترجمة: حسن غزالة، بيروت: دار المأمون للترجمة والنشر، 1995. ص. 86–91.

هذا النوع من الاقتراض يُستخدم غالبًا في سياقات إعلامية تستهدف جمهورًا معتادًا على المصطلحات الأجنبية، أو عندما يكون المصطلح قد أصبح "ماركة لغوية" لا يمكن تفكيكها دون الإخلال بوظيفتها الاتصالية.

2.9. الاقتراض المعرّب (Emprunt naturalisé) :

وهو إدخال الكلمة الأجنبية إلى اللغة الهدف مع تعديلها لتتلاءم مع النظام الصوتي أو الصرفي للغة المستقبِلة. مثال: "تويت"، "سيلفي"، "بودكاست"، "لايف"، "لوغو"، "كلاسيكو."

يُعد هذا النوع من الاقتراض محاولة للتوفيق بين الحاجة إلى المصطلح الأجنبي والحفاظ على طابع لغوي مألوف، وغالبًا ما يُشاع في الإعلام الموجّه إلى جمهور واسع، مثل القنوات الإخبارية العامة والإذاعات. العدوان (2015، ص. 7–9) يصف هذا الشكل من الاقتراض بأنه "تنازلي وظيفي"، أي وسيلة للتقريب بين اللغتين دون التضحية بسلاسة الخطاب الإعلامي. [1].

3.9. الاقتراض الترميزية أو الاختزالي (Sigla et acronymes):

وفيه تُستخدم الاختصارات أو الرموز الأجنبية كما هي، دون ترجمة، وغالبًا ما تكون مرتبطة بمصطلحات تقنية أو مؤسسات دولية أو أسماء منظمات. مثالCNN :، WHO، F1، VAR، AI، GPS، FIFA.

هذا النوع شائع في الإعلام الرياضي والتقني والاقتصادي، ويعكس أحيانًا هيمنة الخطاب الإعلامي الإنجليزي وغياب المعادلات الاصطلاحية في اللغة الهدف. وقد أشار بيلسا وباسنيت (2009، ص. 46) إلى أن هذا النمط يعكس طغيان النمط الإنجليزي في الأخبار العالمية وتأثير العولمة على المحتوى الإعلامي المترجم [2].

[1] العدوان، أحمد. الاقتراض والتناوب اللغوي في الخطاب الإعلامي العربي: دراسة سوسيولغوية"، المجلة العالمية للغة الإنجليزية في العالم العربي (AWEJ)، مج. 6، ع. 2، 2015، ص. 5–17.

[2] بيلسا، إسبيرانسا، وباسنيت، سوزان. الترجمة في الأخبار العالمية. لندن: روتليدج، 2009. ص. 45–52.

4.9. الاقتراض التركيبي أو البنيوي (Calque):

وهو ترجمة الكلمة أو التعبير الأجنبي ترجمة حرفية، مع المحافظة على بنيته الأصلية، سواء على المستوى التركيبي أو الدلالي.

مثال:

- Hotline → "الخط الساخن"
- Breaking news → "أخبار عاجلة"
- Time-out → "مهلة" أو "توقف مؤقت"

هذا النوع من الاقتراض يُصنف ضمن "الترجمة الاقتراضية "، ويحاول الجمع بين الوفاء للغة المصدر والانتماء إلى لغة الهدف، لكنه قد يُنتج أحيانًا تراكيب غريبة أو غير مألوفة لغويًا . يصفه الكيلاني (2012، ص. 129) بأنه "نقل شكلي"، قد يكون مفيدًا أحيانًا لكنه يحمل خطر إنتاج تراكيب غير مألوفة أو غامضة[1].

5.9. الاقتراض الدلالي(Emprunt sémantique) :

وهو إعطاء كلمة في اللغة الهدف معنى جديدًا مستعارًا من اللغة المصدر، دون تغيير شكل الكلمة نفسها. مثال: كلمة "نجم" في الإعلام الرياضي تُستخدم على نمط star بمعناها الإنجليزي (الشخصية البارزة)، وهو تطور دلالي لم يكن سائدًا سابقًا بنفس الحدة.

هذا النوع يُحدث "تغيّرًا في المفاهيم" وقد يمر دون انتباه المترجم، لكنه يُحدث أثرًا ثقافيًا طويل المدى في بنية اللغة الإعلاميةفي هذا النوع يُمنح لفظ موجود في اللغة الهدف دلالة أجنبية جديدة.

[1] الكيلاني، عبد السلام .مدخل إلى الترجمة: المبادئ والمفاهيم. عمان: دار المسيرة، 2012. ص. 127–130.

مثال ذلك: استخدام "نجم" في الإعلام الرياضي كمرادف لكلمة star الأجنبية (بلحاج، 2016، ص. 239) [1]

6.9. الاقتراض الظرفي أو المؤقت(Emprunt circonstanciel) :

ويُقصد به استعمال المصطلح الأجنبي لفترة زمنية معينة، بسبب ظهوره المفاجئ في سياق دولي (مثل الجوائح أو الأزمات)، ثم يُهمل لاحقًا أو يُستبدل.

مثال:

Lock down خلال جائحة كوفيد-19

حيث يُعد هذا النوع انعكاسًا لتأثير الظواهر العالمية على اللغة الإعلامية، وتُظهره التغطيات الفورية التي تسبق أحيانًا توفر المعادل المعجمي العربي. وقد عرضت بيلسا وباسنيت (2009، ص. 49) هذا النوع من الاقتراض باعتباره جزءًا من "الاستجابة الإعلامية السريعة" في ظل الضغط الزمني، وهو ما يُبرر غياب الترجمات الدقيقة أحيانًا.[2]

10. نقل المصطلح الأجنبي في الإعلام

تعتبر الترجمة الإعلامية، كأحد أشكال التواصل المتميز، محكومة بضوابط الزمان والوسيلة والجمهور، مما يميزها عن بقية أنواع الترجمة. تتميز هذه الترجمة بطبيعة لغوية هجينة تتطلب الوضوح والسرعة والتأثير في التواصل. في هذا الإطار، يبرز الاقتراض اللغوي كأبرز الظواهر اللسانية التي تعتمد عليها وسائل الإعلام، سواء للتغلب على نقص المعجم أو كخيار استراتيجي يتماشى مع معايير الاتصال العالمية.

[1] بلحاج، ناصر. الاقتراض اللغوي في اللغة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة باتنة 1، ع. 45، 2016، ص. 233–248.

[2] بيلسا، إسبيرانسا، وباسنيت، سوزان. الترجمة في الأخبار العالمية. لندن: روتليدج، 2009. ص. 45–52.

أوضحت الدراسة أن الاقتراض في الترجمة الإعلامية لا يتم بشكل موحد أو عشوائي، بل يتنوع إلى عدة أشكال ترتبط بدرجة تأثير اللغة المستهدفة، ومدى ملاءمة المصطلح الأجنبي لمحتوى الرسالة. بين الاقتراض المباشر الذي يحتفظ بالمصطلح كما هو، والاقتراض المعَرَّب الذي يُعدِّل البنية الصوتية، والاقتراض التركيبي الذي يستنسخ البنية النحوية للمصطلح، والاقتراض الدلالي الذي ينقل المعنى دون الشكل، يتضح أن الترجمة الإعلامية تتحرك وفق منطق عملي يوفق بين الانتماء اللغوي والانفتاح الثقافي.

بالإضافة إلى ذلك، يعكس الاقتراض المرتبط بالظروف قدرة الترجمة الإعلامية على التفاعل السريع مع المستجدات الدولية، مما يجعلها أداة ديناميكية مرنة. رغم ذلك، يثير هذا النوع من الاقتراض عدة إشكاليات، منها خطر الابتعاد اللغوي، وانفصال المصطلح عن سياقه الثقافي، وتقليل الفهم لدى جمهور يفتقر إلى أدوات الفهم المسبقة.

من خلال ربط هذه الأشكال بالدراسات اللغوية والترجمية (فيناي وداربلنيه، الكيلاني، بيلسا وباسنيت)، يتضح أن الاقتراض ليس بالضرورة ظاهرة سلبية، بل قد يكون وسيلة للتكيف اللغوي والتواصل العالمي، بشرط أن يتم ذلك ضمن رؤية لغوية واعية تحترم الخصائص التداولية للغة الهدف، وتتجنب النقل الآلي للمصطلحات الأجنبية. وعليه، يُطلب من المترجم الإعلامي أن يميز بين ما هو تقني يستوجب الاقتراض، وما هو تعبير وظيفي يمكن تعريبه أو اشتقاقه، مع التركيز على تحقيق التوازن بين الهوية اللغوية والمصداقية الإعلامية. تبقى الحاجة ملحة إلى قواميس موحدة وتوجيهات مؤسسية واضحة تحدد حدود هذا الاستخدام وتمنحه شرعية لغوية منظمة.

11. أدوات نقد التعليق الرياضي: التحليل الوظيفي

يُعتبر التحليل الوظيفي إحدى الأدوات الجوهرية في تقييم التعليق الرياضي. يقوم هذا التحليل على دراسة الأدوار المختلفة التي يؤديها المعلق أثناء تغطيته للأحداث الرياضية. تكمن أهمية هذا النوع من النقد في تركيزه على مدى قدرة المعلق على نقل المعلومات بوضوح ودقة، بالإضافة إلى تواصله

الفعّال مع الجمهور وتقديم التفسيرات اللازمة للمشاهدين. يتناول التحليل الوظيفي مراقبة أداء المعلق وتحديد كيفية تعامله مع الأهداف التواصلية للحدث الرياضي، مثل نقل المعلومات الفنية أو إثارة الحماس، وذلك دون التأثير سلبًا على الرسالة الرئيسية المراد إيصالها.

1.11.مهام التعليق الرياضي:

1.1.11 الشرح والتوضيح :

من خلال التحليل الوظيفي، يُقيَّم مدى قدرة المعلق على تقديم شرح مباشر للأحداث الرياضية بطريقة تسهل على الجمهور فهم السياق، خصوصًا في الرياضات ذات التعقيد الفني مثل الفورمولا 1 وكرة القدم. يسعى المعلق إلى تبسيط ما يحدث على أرض الملعب ليمنح المشاهدين فهمًا أسرع وأكثر دقة. وفقًا لنيو مارك، يجب على المعلق اختيار الكلمات الملائمة التي تساعد في توضيح المعلومات الرياضية التي قد يصعب على الجمهور العادي استيعابها.

2.1.11. التواصل والتفاعل مع الجمهور :

يركز التحليل الوظيفي أيضًا على قدرة المعلق على بناء تواصل حيّ مع الجمهور من خلال التعليق على المواقف الرياضية. يتضمن ذلك استخدام لغة جذابة وتعابير تحفز المشاعر وتخلق جسرًا تواصلياً بين الحدث الرياضي والمشاهدين. عبر هذا التفاعل اللغوي، يتمكن المعلق من تعزيز الارتباط العاطفي مع الجمهور وزيادة مشاركة المشاهدين في الحدث. يشير نيو مارك إلى أن هذه الوظيفة تتطلب من المعلق مرونة في استخدام اللغة تمكنه من التفاعل مع الجمهور بكفاءة، مما يعزز تجربة المشاهدة.

3.1.11. الإثارة والتحفيز :

تحليل دور المعلق في إذكاء حماس الجماهير بواسطة لغة محفزة ومؤثرة. يُدرس كيفية توظيف المعلق لكلمات قوية وصور بلاغية لزيادة تشويق المشهد الرياضي وتحفيز المشاهدين على التفاعل مع الحدث. يُعتبر المعلق الرياضي "صوت الحماسة" الذي يشعل روح التشويق في نفوس الجمهور من خلال تعابيره. في هذا السياق، يؤكد نيو مارك على ضرورة اختيار المعلق لكلمات جذابة ترفع من حدة الحماس وتُعزز مشاركة المتابعين مع الحدث.(Newmark, 1988, pp. 65-70)

4.1.11. الحفاظ على السياق والموضوعية :

يتم عبر التحليل الوظيفي تقييم قدرة المعلق على المحافظة على الحياد في مجريات المباراة أو السباق، وتجنب التحيز أو التأثر بالمشاعر الشخصية. يهدف هذا إلى ضمان التزام المعلق بالنزاهة في نقل الحدث الرياضي دون إظهار ميول أو تفضيلات قد تشوه تفسير الجمهور للوقائع. ويشدد نيو مارك على ضرورة تحلي المعلق بالرصانة في اختيار عباراته، والتأكد من أن كل تعليق يعكس الواقع بموضوعية ودقة دون تحيز.

12. مزايا التحليل الوظيفي في تقييم التعليق الرياضي:

1.12.التركيز على الأدوار اللغوية :

يعتمد التحليل الوظيفي على دراسة كيف يستغل المعلق اللغة لتحقيق أهداف محددة، مثل توضيح الأحداث أو تحفيز تفاعل الجمهور. تُعتبر هذه الطريقة بالغة الأهمية في التعليق الرياضي، حيث يحتاج المعلق إلى نقل معلومات فنية دقيقة بشكل سلس وجذاب. ويبرز هذا النوع من التحليل مهارة المعلق في استخدام اللغة بطريقة فعّالة تضمن تقديم الأحداث الرياضية بأسلوب واضح ومؤثر. كما يشير نيو مارك إلى أن إجادة اللغة تعتبر عنصراً محورياً لنجاح المعلق في إيصال الرسائل الرياضية بدقة وشفافية.

2.12. تحقيق التوازن بين الوظائف المتعددة :

من خلال التحليل الوظيفي، يمكن الكشف عن كيفية توازن المعلق بين توفير معلومات مهمة للجمهور وبين المحافظة على عنصر التشويق والإثارة، خصوصاً في الرياضات السريعة مثل سباقات الفورمولا 1. يتضمن ذلك المزج بين شرح الوقائع وإثارة الحماس، مما يثري تجربة المشاهدة ويجعلها أكثر جذباً. ويؤكد نيو مارك على ضرورة التناغم بين الوظائف المختلفة للغة لضمان تقديم تجربة مشاهدة شاملة ومشوقة.

3.12. التفاعل الاجتماعي مع الجمهور :

يسلط التحليل الوظيفي الضوء على قدرة المعلق في التواصل مع الجمهور عبر استخدام أساليب لغوية متنوعة تتناسب مع اختلاف الخلفيات الثقافية للمشاهدين. ويُسهم هذا في بناء علاقة تواصل قوية بين المعلق والمتابعين، حيث يتمكن من الرد بفعالية وذكاء على احتياجات واهتمامات الجمهور. ويوضح نيو مارك أن التفاعل الاجتماعي القائم على لغة مريحة وواضحة يعزز من جودة التواصل ويضمن وصول الرسالة بنجاح

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

تُعد رياضة الفورمولا 1 واحدةً من أكثر الرياضات جذبًا وشغفًا حول العالم، حيث تحيط بها هالة من التحديات التكنولوجية المعقدة، وخطط استراتيجية دقيقة، ومهارات استثنائية تقود السائقين إلى حلبة المنافسة. ولأن هذه الرياضة تتمتع بشعبية جارفة، فقد أصبحت نقطة محورية للبحث في مجالات الإعلام والترجمة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليق السمعي البصري. في هذا الفصل، سنأخذكم في جولة سريعة تكشف تفاصيل سباقات الفورمولا 1، مع التركيز على العناصر الأبرز التي تشكل هذا العالم، بدءًا من الهيئة المنظمة، مرورًا بالفرق المتنافسة، وصولاً إلى أبرز السائقين.

1. التعريف بسباقات الفورمولا وان:

تُعتبر سباقات الفورمولا 1 من أكثر الرياضات الميكانيكية سحرًا وتعقيدًا، حيث تُدمج فيها المهارة التقنية مع القدرات البدنية والفكرية للسائقين، في بيئة ديناميكية مليئة بالتحولات الاقتصادية والإعلامية. لنسترجع القصة، إذ نشأت هذه الرياضة المشوقة من سباقات "غراند بري" الأوروبية في النصف الأول من القرن العشرين، لتتبلور بعد ذلك في شكلها المنظَّم المعروف في بطولة العالم للسائقين التي انطلقت في عام 1950، برعاية الاتحاد الدولي للسيارات (FIA). ومنذ تلك اللحظة، انطلقت الفورمولا 1 في رحلة لا تُصدَّق من التطور، حيث شهدت قفزات تقنية ملحوظة وتغييرات في القوانين، فضلاً عن اتساع قاعدة جمهورها والإعلام المحيط بها. العمق التقني في الفورمولا 1 مدهش للغاية، إذ تعتمد الفرق المشاركة على أحدث الابتكارات في عالم الهندسة، بما في ذلك تكنولوجيا المواد المتقدمة، والديناميكا الهوائية، وأنظمة التحكم. بالإضافة إلى المحركات الهجينة. الموسم يُقسم إلى سباقات متفرقة تُعرف بـ «الروزنامة السنوية"، التي تضع مضامير متعددة على خريطة العالم، ما يظهر تأصلها كحدث رياضي إعلامي بامتياز. تُقام السباقات على حلبات دائرية مغلقة، تتنوع بين مسارات ثابتة مثل حلبة سيلفرستون الشهيرة في بريطانيا، وحلبات شوارع مؤقتة مثل تلك المثيرة في مونتي كارلو بموناكو. وعادة ما يكون طول السباق حوالي 305 كيلومترات، مُقسمًا إلى عدد من اللفات يتفاوت من حلبة لأخرى. لتحقيق النصر في هذا الحدث، يجب أن يكون هناك تنسيق مثالي بين الفريق والسائق، مع استراتيجيات مدروسة لتغيير الإطارات، وضبط استهلاك الوقود، والتحكم في نغمة السباق. أما من الجانب التنظيمي،

فكل فريق يتطلب طاقمًا متكاملًا يتجاوز عدد أفراده الـ 100، يشمل مهندسين، وتقنيين، وإداريين، بالإضافة إلى السائقين الأساسيين وبدلاءهم. وتُعتبر الفرق مثل فيراري، ومرسيدس، وريد بُل، وماكلارين من أبرز الأسماء في هذه البطولة، إذ إنها تحمل تراثًا غنيًا وحضورًا جماهيريًا واسعاً يتجاوز الحدود.

الفورمولا 1 (Formula 1) هي أعلى فئة في سباقات السيارات ذات المقعد الواحد والمكشوف، وتُدار من قبل الاتحاد الدولي للسيارات .(FIA) تأسست بشكل رسمي عام 1950، وتُعدّ قمة رياضة السيارات، حيث تجمع بين الأداء التقني الفائق، الابتكار الهندسي، والمهارات البشرية .يتكون موسم الفورمولا 1 من سلسلة سباقات تُعرف باسم الجوائز الكبرى (Grands Prix)، تُقام في مختلف أنحاء العالم على حلبات دائرية مخصصة أو شوارع مغلقة. تشارك فيها 10 فرق كبرى، كل منها يضم سيارتين وسائقين من النخبة .

ما يميز الفورمولا 1 هو المزج بين سرعة السيارات، التي تصل إلى أكثر من 350 كم/س، والتكنولوجيا المعقدة، خاصة فيما يتعلق بأنظمة الطاقة الهجينة، الديناميكا الهوائية، والمواد فائقة الخفة. كما تلعب الاستراتيجية دورًا كبيرًا، من اختيار الإطارات إلى توقيت وقفات الصيانة .تمثل الفورمولا 1 أيضًا صناعة ضخمة تتجاوز الرياضة، وتؤثر على صناعات السيارات والتقنيات البيئية، وتُعد منصة عالمية تعكس القوة الإعلامية والتجارية والرياضية[1] .

2. التعريف بمنظمة ال FIA:

الاتحاد الدولي للسيارات (FIA)، تلك الهيئة العريقة التي تأسست في عام 1904 ومقرها الساحر في باريس، يُعد قلب نبض رياضات السيارات وأجوائها المليئة بالإثارة. يمتد نطاق عمله ليشمل جميع الفئات، بدءًا من سباقات الفورمولا 1 المثيرة، حيث يُعتبر مهد الأبطال، إلى مجموعة واسعة من المنافسات الأخرى. مهمة الFIA ليست مجرد وضع قوانين، بل هي رحلة نحو خلق بيئة متكاملة وآمنة، تعزز من قيم النزاهة في المنافسة، وتضمن سلامة السائقين. ويساهم الFIA بشكل جوهري في عملية تحديث التعديلات الخاصة بلوائح الفورمولا 1 كل عام، وضمان تحقيق توازن تقني بين الفرق،

[1] Formula 1 For Beginners

مما يُتيح للجميع الفرصة للتنافس بكل حماس وإثارة. بفضل سلطته التنظيمية والتنفيذية، يُصدر الـ FIA رخصًا للفرق والسائقين، ويُراقب تطبيق القوانين خلال المنافسات، من خلال لجان تحكيم تتواجد في قلب الأحداث، تضمن السير وفقًا للقواعد. لكن الـFIA لا يكتفي بذلك فحسب، بل يُعتبر أيضًا رائدًا في دفع الابتكار التكنولوجي ضمن صناعة السيارات، مُسهلًا الطريق نحو تحولات نحو الاستدامة والطاقة النظيفة، مُعيدًا تشكيل قطاع الرياضات الميكانيكية لتكون أكثر ملاءمة للمستقبل.

جدول يوضح الفرق الحالية لموسم 2025 الجاري مع ذكر وحدة الطاقة الخاصة بكل فريق:

الفرق	السائقون	المحركات	رؤساء الفرق
Oracle Red Bull Racing	ماكس فيرستابن / يوكو تسونودا	هوندا	كريستيان هورنر
Mercedes-AMG Petronas	جورج راسل / كيمي أنطونيلي	مرسيدس	توتو وولف
SCUDERIA FERRARI	شارل لوكلير / لويس هاميلتون	فيراري	فريد فاسور
McLAREN F1 TEAM	لاندو نوريس / أوسكار بياستري	مرسيدس	اندريا ستيلا
ASTON MARTIN ARAMCO	فرناندو ألونسو / لانس سترول	مرسيدس	اندي كاويل
ALPINE	بيير غاسلي / جاك دوهان	رينو	فلافيو برياتوري
KICK STAKE SAUBER F1	نيكو هولكنبرغ / غابرييل بورتوليتو	فيراري	جوناثان ويتلي
RACING BULLS	ليام لوسون / إسحاق حجار	هوندا	لورنت ماكيز
WILLIAMS F1	أليكس ألبون / كارلوس ساينز	مرسيدس	جايمس فاولز
HAAS F1 TEAM	إستيبان أوكون / أوليفر بيرمان	فيراري	ايو كوماتسو

تعتبر المصطلحات التقنية والرياضية جزءًا لا يتجزأ من عالم الإعلام في سباقات الفورمولا 1، وتمثل العقبة الأولى التي تعترض سبيل ترجمة دقيقة وسهلة الفهم للجمهور العربي. هذه المصطلحات هي مزيج مثير من التعبيرات الميكانيكية والهندسية والتكتيكية والإستراتيجية، تُصاغ عادةً بلغة مختصرة وغنية بالمعاني في السياق الإنجليزي. يمكن تصنيف هذه المصطلحات إلى فئات متنوعة ،فهناك ما يتعلق بالمركبة، وهناك ما يتعلق بنقاط السباق، وأخرى ذات طابع تنظيمي. في هذا القسم، سنستعرض قائمة بأبرز المصطلحات التي تتكرر في تغطيات الفورمولا 1 باللغة الإنجليزية، و على الرغم من محاولتنا لإيجاد تعريف مبسط لهذه المصطلحات و العبارات باللغة العربية، الا اننا لم نتمكن من ذلك، و السبب يعود إلى قلة استخدام هذه المصطلحات في مجتمعنا العربي عامة، و حتى و إن تم استخدامها، فلا يمكن ترجمتها للغة العربية لأنه و بكل بساطة لا تحمل نفس الشحنة المعرفية التي نجدها في اللغة الإنجليزية، و سبب آخر و هي أن كل ما يتعلق بهذه الرياضة الشيقة، لا ينفك أن يتوقف عن الذكر و الرواج في المجتمعات الغربية كونها رياضة تهمهم و لها متابعوها الملمين بها، لا يمكن ان ننكر أن هذه الرياضة تحمل قاعدة جماهيرية كبيرة في البلاد العربية، لكنها تكاد تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بالعالم الغربي. و عليه، سيتم شرح كل مصطلح تم ذكره في هذا الجانب من المذكرة من خلال مقاطع بصرية إن وجدت، اثناء تقديم المذكرة من مصدر على منصة اليوتيوب.

3. المصطلحات باللغة الانجليزية:

3.1. Drag reduction system (DRS)

This is a system that involves moving the upper element of the rear wing to reduce induced drag of the wing. The rule, designed by the technical working group, was introduced in 2011 to aid overtaking. A car following another within 1 second thereby can engage the system on parts of tracks allowed by the FIA. During 2011, all tracks feature one or two DRS zones, greatly increasing overtaking during races. The system relies on the adjustability of the rear wing's upper flap. By means of a hydraulic actuator, the flap can be opened by a driver action (usually

the push on a button, but often also a lever behind the steering wheel or even a pedal). When opened, the rear wing's drag is reduced, enabling the pursuing car to reach a higher top speed, hence having a greater chance to pass the car ahead.

3.2. Throttle

A throttle is a hydraulically operated mechanism - indirectly linked to the accelerator pedal - used to increase or decrease inlet gases to the engine. In a normally aspired F1 engine, each cylinder has its own butterfly throttle valve on the top of the engine unit to control the amount of air that enters each of the engine cylinders from the airbox. As the driver presses the accelerator, the throttles will open up to let more air into the cylinders, enabling to burn more fuel. Read more on the throttle system of F1 V8 engines from 2006 to 2013.

3.3. Toe:

"Toe-in" and "toe-out" are important in setting up a car. Toe in is an adjustment of wheels where the distance from the centre of the left wheel to the centre of the right wheel is less at the front of the wheels than at the back of the wheels. A slight amount of toe-in is usually specified to keep the front wheels running parallel on the road by offsetting other forces that tend to spread the wheels apart. The major force is the backward thrust of the road against the tire tread while the vehicle is moving forward. Other factors include play in the tie-rod assembly and allowance for angular changes caused by wheel bounce or variations in road conditions. Toe out is obviously the opposite setting and is mostly unwanted. Both settings are measured in fractions of an inch or millimetres.

3.4. Chicane :

A tight combination of two corners in opposite direction. Most of the time slow and with curbes.

3.5. Intermediate Tyres :

A tyre that has more grooves and a more treaded pattern than the dry weather tyre, but fewer than a full wet-weather tyre, and is used in mixed conditions.

3.5.1. Pit lane:

The road that links the pit garages occupied by the various teams to the track.

3.5.2. Yellow flag:

A solid yellow flag is used to slow down the racers in the case of a crash, debris on the course (like car parts), slick fluids on the track or the weather has become a factor with rain. During a yellow flag the pace car, with the top lights flashing, joins up with the race leader and sets a slower speed on the track. This is done to preserve the driving order on the track as cars cannot pass one another under a yellow after crossing the start/finish line. Drivers generally use this time to hit the pits for refueling, new tires and adjustments. It is an advantageous time to make the race car faster on the track.

3.5.3. Downforce

Force generated by air passing over the wings, plus the interaction of the flat bottom of the car and the track surface.

3.5.4. GForce

The apparent increase in weight of an object due to gravitational forces. That way, drivers are pushed backwards when accellerating and pushed to the left of the car when turning right and the other way around

3.5.5. Grip

The amount of traction a car has at any given point, affecting how easy it is for the driver to keep control through corners.

3.5.6. Gear

Wheel-like part with teeth cut into the rim. When one gear meshes with another gear, it causes the second gear to drive the other and in this way transmits power. When the gears are different sizes (different number of teeth on each gear) the mechanical average is changed[1].

4. تقديم القناة :

تُعتبر قناة beIN Sports واحدة من القنوات الرياضية الرائدة في العالم العربي، حيث تمتلك حقوق البث الحصري للعديد من البطولات العالمية، بما في ذلك بطولة العالم للفورمولا واحد. هذه القناة، التابعة لشبكة beIN الإعلامية، بدأت رحلتها في تغطية الفورمولا واحد منذ عدة سنوات، مخصصة فريقًا متميزًا من الفنين والمراسلين الذي يعملون بجد لتقديم السباقات بشكل مباشر، ومعهم تحليلات تقنية وتكتيكية غنية، سواء كانت خلال السباق أو قبله أو حتى بعد انتهائه. تهدف القناة إلى تقديم صورة شاملة لعالم هذه الرياضة الميكانيكية المذهلة لجمهور عربي متنوع بمختلف اهتماماته وخلفياته الثقافية، وهذا يتطلب مستوى عالٍ من التميز في التعليق، وفاعلية في استخدام المصطلحات التقنية بأسلوب ينقلها بلغة سهلة ومرنة. وفي هذا الإطار، تبرز أسماء العديد من المعلقين، لكن يبقى خضر الراوي من أبرز الأصوات المرتبطة بعالم الفورمولا واحد على شاشة beIN Sports. يمتاز الراوي بأسلوبه المتوازن الذي يمزج بين العربية الفصحى وبعض المصطلحات الأجنبية، خاصة الإنجليزية، مما يعكس روح التغطية الإعلامية الرياضية الحديثة. كما أنه يعمل بلا كلل على تبسيط المصطلحات المعقدة، ويقدم السياق التقني بشكل يسهل على المشاهد العربي فهم ديناميكيات السباق، دون التضحية بالدقة أو المحتوى المعمق. كثيراً ما يكون خضر الراوي مصحوبًا بمحللين تكنولوجيين أو رياضيين سابقين، الذين يقدمون تحليلات عميقة لحالة الفرق والسائقين والاستراتيجيات المتبعة، ولكن يظل صوت الراوي هو النجم المتألق في التعليق المباشر. ومن هنا، فإن تحليله يُعتبر نموذجًا مهمًا لفهم

[1] F1technical.net موقع

التحديات اللغوية والترجميّة التي يواجهها المعلق العربي عندما يتعامل مع محتوى ثري بمصطلحات تقنية ذات جذور أجنبية.

5. تقديم المعلقين:

1.5. خضر الراوي

هو المعلّق الرئيسي لسباقات الفورمولا وان علىbeIN Sports ، وقد بدأ مسيرته المهنية في التعليق على رياضات المحركات من خلال قنوات سعودية، أبرزهاSSC ، حيث لُقّب بـ «صوت داكار". انضم إلى beIN Sports عام 2023، وبدأ تغطيته بسباق جائزة كندا الكبرى. يتميّز بأسلوب تواصلي يمزج بين اللغة العربية الفصحى والمصطلحات التقنية الأجنبية، بما يخدم طبيعة التغطية السمعية البصرية الحديثة ويقرب المحتوى من الجمهور العربي

2.5. هادي الكثيري

هادي الكثيري هو محلل تقني في رياضة السيارات على beIN Sports، يُعرف بتحليله الفني العميق خلال مجريات السباقات، ويظهر عادةً إلى جانب خضر الراوي لتفسير الاستراتيجيات والأنظمة التقنية المعقدة للفرق المشاركة.

6. طبيعة المحتوى المنقول في التعليق الرياضي

1.6. المحتوى التقني والوظيفي:

بالحديث عن المضمون التقني والوظيفي، نجد أن الجانب التقني في عالم الرياضة يُعد حجر الزاوية، إذ يتضمن تدفقًا مستمرًا للمعلومات حول أداء السيارات والإعدادات الفنية على مختلف الأصعدة، فضلاً عن الاستراتيجيات التي يعتمدها الفرق، وكيفية دمج التقنيات الحديثة مثل أنظمة الـ DRSوالـ .ERS يتطلب هذا النوع من المحتوى مستوى عالٍ من الدقة واستخدام مصطلحات متخصصة، وغالبًا ما نرى استعارة من اللغة الإنجليزية لضمان الحفاظ على تلك الدقة التقنية، فليس من السهل دائمًا العثور على مرادف عربي دقيق في لمح البصر. وفي سياق هذه النقطة، يعبر

Newark، عن أهمية ترجمة المحتوى المتخصص بحيث تحافظ على دقة نقل المفاهيم التقنية، دون المساس بجوهر النص الأصلي أو تدفقه العفوي.[1]

2.6. المحتوى التحليلي والتفسيري:

يشمل المحتوى التحليلي جزئين أساسيين: الاستنتاجات والتفسيرات، حيث يعمل المعلق على فك رموز المواقف الرياضية في إطارها التكتيكي والاستراتيجي. هذا النوع من المحتوى ليس فقط معلومات مجرّدة، بل هو رحلة تحول البيانات الرقمية والحقائق الميدانية إلى قصة حية تُخاطب جمهوراً واسعاً. ولتحقيق ذلك، يحتّم استخدام لغة حيوية وديناميكية تُشعل حماس المشاهد وتدفعه لمتابعة الحدث بشغف. وفي هذا السياق، يبرز التوازن بين السرعة والوضوح كعنصر حاسم؛ فلا يمكن ان نغض الطرف عن الدقة في التفسير أثناء تغطية الحدث الحي، إذ إن الحديث بشكل عابر قد يُفقد المتابعين جوهر ما يحدث.

3.6. المحتوى العاطفي والإيحائي:

تضيف التعليقات الرياضية لمسة عاطفية تُشعل حماس الجماهير، كالنار التي تلتهم الغابات في ليلة عاصفة، حيث يستعمل المعلق أساليب بلاغية بأنماط وصور مجازية تنقلك إلى خضم الإثارة والتوتر الخاص بالسباق وكأنك تعيش الحدث بكل تفاصيله. الهدف هنا هو خلق تجربة مشاهدة لا تُنسى، تجربة تعانق اللحظة وتدير دفة التفاعل الفوري مع الحدث. وهذا يتطلب أسلوب تعبيري نابض بالحياة، يمزج بين اللغة الرسمية وكلمات ومصطلحات مُستعارة من الإنجليزية، لتعزيز الإحساس بالانتماء لعالم الثقافة الرياضية التي تمتد بعمق لتطال القلوب والعقول.

4.6. المحتوى السياقي والثقافي:

إن نقل المحتوى الرياضي لا يقتصر فقط على الجوانب التقنية أو التحليلية، بل يتشعب إلى أبعاد ثقافية تلقي بظلالها على كيفية استيعاب الجمهور للمعلومات. فعلى سبيل المثال، يظهر التعليق الرياضي تداخلًا جميلاً بين اللغة الرسمية والسوقية، حيث تتناغم المصطلحات الأجنبية مع ترجمتها التجريبية في

[1] Newmark, Peter. Approaches to Translation. Oxford: Pergamon Press, 1988, pp. 94–98.

بعض الأحيان، مما يُنتج نوعًا جديدًا من اللغة الهجينة. هذه اللغة ليست مجرد كلمات، بل تتفاعل مع خلفيات المتلقين المتنوعة، مما يضفي طابعًا خاصًا على التجربة. ورغم أن هذا التداخل يُشكل تحديًا لتحقيق اتساق لغوي، فهو أيضًا عنصر أساسي في إيصال الرسالة بطريقة تتناسب مع نوعية الحدث وتوقعات الجمهور المتباينة.

إن طبيعة المحتوى الذي يتم نقله في تغطية سباقات الفورمولا 1 تتطلب من المترجم والمعلق الرياضي أن يملكوا عمقًا واسعًا في فهم كل من الأبعاد التقنية والإعلامية والثقافية. عليهم أن يمضوا في رحلة معقدة، حيث يتعين عليهم التوازن بين نقل المعلومات بدقة وبين خلق تجربة مشاهدة ديناميكية ومثيرة، تضمن تفاعل الجمهور مع الحدث بشكل مذهل ومؤثر.

7. تحليل عينة من التعليق الصوتي في تغطية سباقات الفورمولا 1

1.7. عرض العينة المختارة من التعليق العربي

السباق: جائزة أستراليا الكبرى للفورمولا 1

التاريخ: 16 مارس 2025

القناة: beIN SPORT :

الموقع: منصة اليوتيوب

المعلق: خضر الراوي

رابط الملخص: نوريس يفوز بسباق جائزة أستراليا الكبرى[1]

[1] https://youtu.be/y4xUXYn72bE?si=fg2-P9hg-l39L1Tm

1.1.7. السياق الفني للمقطع:

الظروف الجوية: أمطار متقطعة أثرت على استراتيجيات الفرق، مما أدى إلى تغييرات متكررة في نوعية الإطارات المستخدمة. الأحداث البارزة: عدة حوادث انسحاب بسبب الانزلاقات، من بينها انسحاب إسحاق حجار وفيرناندو ألفونسو.

2.1.7. ملاحظات أولية على التعليق الصوتي:

اللغة المستخدمة هي فصحى مبسطة مع استخدام مصطلحات تقنية باللغة الإنجليزية مثل "DRS"و"pit stop"".

الأسلوب متوازن بين السرد المعلوماتي والحماسي، مع التركيز على نقل الأجواء التنافسية والتقلبات الدراماتيكية للسباق.

التحديات اللغوية تكمن في التعامل مع المصطلحات التقنية الخاصة بالفورمولا 1 وتقديمها بشكل مفهوم للمشاهد العربي .

8. تحليل المصطلحات التقنية في العينة المختارة:

في العينة الصوتية التي قدّمها المعلّق خضر الراوي في ملخص السباق، يمكن رصد عدد من المصطلحات التقنية الخاصة برياضة الفورمولا 1، والتي تختلف في طبيعة تعريبها أو طريقة إدماجها في الخطاب الإعلامي العربي. هذا التحليل يهدف إلى دراسة هذه المصطلحات من حيث طبيعتها التقنية الخاصة بالسباق، كيفية توظيفها داخل السياق العربي ومدى تعريبها أو اعتمادها بصيغتها الأجنبية وكذلك أثرها على التلقي والفهم لدى الجمهور العربي.

يُعتبر التعليق السمعي البصري في عالم سباقات الفورمولا 1 واحدًا من أبرز الفضاءات اللغوية المثيرة، حيث تنبثق اللغة العربية في تداخلها مع مصطلحات إنجليزية تقنية تُنقل كما هي أو تُكيّف بشكل مبدع لتناسب السياق المحلي. هنا، يُعد تحليل هذا التداخل خطوة أساسية لوضع يديك على

طريقة تعاطي المعلق العربي، وخاصة على قناة beine Sports، مع التحديات التي يفرضها التعامل اللحظي مع مصطلحات رياضية متخصصة. عندما ننظر إلى غزارة المصطلحات المستخدمة في سباقات

الفورمولا 1، سنجد تنوعًا هائلًا يمتد من المصطلحات التقنية إلى التنظيمية والمجازية. لذا، قمنا بتصنيف العينة التي قمنا بدراستها من المصطلحات المستخلصة من ملخص سباق جائزة أستراليا الكبرى 2025 إلى مجموعات وظيفية رئيسية، بهدف تسهيل فهمها وتحليلها. وهذه المصطلحات تُعبر بدقة عما تمّ تداوله من قبل المعلق خضر الراوي، مما يضفي على التحليل طابعًا حيويًا وعميقًا. تتضمن هذه المجموعات الوظيفية ما يلي:

- مصطلحات السباق العامة والتنظيمية
- مصطلحات الإطارات واستراتيجيات السباق
- مصطلحات الأوامر والإشارات الفورية التي تصدر في حلبة السباق
- مصطلحات توجيه المركبات والمسار
- مصطلحات الأداء
- مصطلحات العقوبات والقوانين

1.8. الفئة الاولى: مصطلحات السباق العامة والتنظيمية

1.1.8. لفة التحمية:

- **النسخة الأصلية:** Formation lap ثانية 18

هذا المصطلح يشير إلى اللفة التي يقوم بها السائقون قبل انطلاق السباق، والتي تهدف إلى تسخين الإطارات والمكابح. استخدم المعلق خضر الراوي هذا المصطلح بشكل معرّب ومفهوم، مما يدل على تكيفه مع المصطلحات الفنية المعروفة لعشاق الفورمولا وان الناطقين بالعربية.

- **لا يسمح باستخدام الDRS** :

النسخة الأصلية: DRS is not allowed

5د و30 ثانية

يُقصد بنظام" DRS نظام تقليل السحب(Drag Reduction System) "، وهو أداة تقنية تستخدم لزيادة السرعة في ظروف معينة كما عرفناه سابقا. المعلق حافظ على المصطلح كما هو، وأضاف تعريفًا وظيفيًا ضمنيًا من خلال السياق، وهو أسلوب ترجمي قائم على الشرح داخل البث.

- **فقد السيطرة على الStraight**

النسخة الأصلية: Lots control on the straight

6د و19 ثانية

مصطلح Straight يشير إلى "المقطع المستقيم من الحلبة". المعلق أبقى الكلمة الإنجليزية كما هي، ربما لأنها مختصرة وشائعة في الوسط الرياضي. لكنه يفتح المجال للتساؤل: هل "المقطع المستقيم" أقل جاذبية سمعية؟ أم أن الاعتماد على الكلمة الأجنبية يضفي طابعًا احترافيًا تقنيًا؟

- **السائق المونوقاسكي**

النسخة الأصلية: The Monégasque driver

6د و35 ثانية

مصطلح "مونوڤاسكي" مأخوذ من الفرنسية Monégasque، وهو دقيق لكنه غير شائع عربيًا. يدل هذا على محاولة المعلق الالتزام بالدقة الجغرافية حتى على حساب وضوح الكلمة للمشاهد العادي، وهو ما يطرح مسألة الموازنة بين التخصص والعمومية.

- **من الInside**

النسخة الأصليةFrom the inside :

6د و44 ثانية

التعبير يستخدم عادة لوصف محاولة تجاوز تحدث من الجهة الداخلية للمنعطف. أبقى المعلق المصطلح الإنجليزي ربما بسبب شيوعه بين متابعي الفورمولا 1، أو لافتقار العربية إلى تعبير تقني مكافئ بنفس الإيجاز والدلالة.

2.8. الفئة الثانية: مصطلحات الإطارات والاستراتيجيات

- **الإطارات الهارد**

الأصل الإنجليزي: Hard tyres

6د و51 ثانية

الشرح: هو أقسى مركَّب مطاطي معتمد في السباق؛ يدوم أطول لكنه يحتاج زمناً أطول ليصل إلى درجة الحرارة المثلى، وهناك 3 انواع للمركبات المطاطية

العجلات الخاصة بالسباقات الجافة العجلات المرنة(soft) ، المتوسطة(Medium) ، والصلبة.(hard) .

الملاحظة الأسلوبية: احتفَظ المعلِّق بكلمة «الإطارات» وأضاف «الهارد» نطقاً إنجليزياً. هذا ''تعريب جزئي'' شائع؛ إذ تعويض Hard بـ«القاسية» يقلّل سلاسة التعليق.

- **لاندو نوريس قام بوضع إطارات الIntermediate**

الأصل الإنجليزيLando Norris has fitted the intermediate tyres :

7د و16 ثانية

الشرح: الإطارات المتوسّطة المخصَّصة للأمطار الخفيفة، وهنا تستخدم هذه الإطارات عند سقوط الامطار لكن لا تتواجد بقع مائية اثناء الحلبة، تكون الحلبة رطبة فقط. اما إذا كانت الحلبة مليئة بالمياه بسبب الامطار، يمنح للسائقين خيار الاطارات المبللة.(wet)

الملاحظة: ترك كلمةIntermédiate كما هي لأن ترجمتها («متوسطة المطر») طويلة وصعبة النطق أثناء بث حيّ. يشرحها المعلق ضمنياً بذكر سبب التبديل (الأمطار). ووجب الذكر ان كل هذه الإطارات وبكل أنواعها يتم توزيعها على الفرق من شركة Pirelli للعجلات على بعد اتفاقية مع اتحادية الفورمولا وان.

3.8. الفئة الثالثة: مصطلحات الأوامر والإشارات الفورية

- **ماكس فيرستابن: Box Box**

الأصل الإنجليزي: box box Max Verstappen

7د و47 ثانية

الشرح: نداء لاسلكي من مهندس السباق الخاص بالسائق الهولندي ماكس فيرستابن وجانبيرو لامبياس يأمر السائق فيه بالدخول إلى منطقة تغيير الاطارات وهو مصطلح شائع كثيرا في أوساط الرياضة الميكانيكية وخاصة الفورمولا وان

الملاحظة: المعلق ينقل الأمر كما يسمعه المتلقي العالمي لضبط "الإحساس اللحظي"، ثم يفسّره بالعربية («توقف في منطقة الصيانة») إن سمح الوقت.

- **ماكس فيرستابن!!Stay out**

الأصل الإنجليزي: Max, stay out!

9د و56 ثانية

الشرح: أمر معاكس للأوّل؛ هنا نداء لاسلكي من نفس المهندس لنفس السائق يأمره فيه بتغير الإستراتيجية والاستمرار على الحلبة.

الملاحظة: إبقاء العبارة الإنجليزية يحافظ على إيقاع الحدث؛ يُستحسن إلحاقها بتعليق توضيحي "لا يدخل الآن"

- **سايفتي كار**

الأصل الإنجليزي: Safety Car

11د و10 ثواني

الشرح: سيارة الأمان التي تتصدر الحقل لتخفيض السرعة؛ هي سيارة يقوم بدفعها ايضا منظمو السباق وذلك لضبط ترتيب السائقين وتنظيمهم، وسوف نرى ذلك خلال السباق الحالي عندما يقوم السائق الإسباني لفريق أستون مارتن بالدوران في الحلبة بشكل خطير والاصطدام بالجدار والتوقف داخل الحلبة، مما يشكل الخطر على السائقين القادمين من خلفه، فهنا مهمة منظمي السباق هي بإصدار أمر سائق إلى سيارة الأمان بالخروج إلى الحلبة لتخفيض سرعة السائقين حالا

الملاحظة: اقتراض صوتي كامل؛ جرى تطبيعه عربيّاً وصار جزءاً من معجم الجمهور.

- **توقف مجاني**

الأصل الإنجليزي: Free pit stop

11د و8 ثواني

الشرح: دخول الحظيرة أثناء سيارة الأمان دون خسارة زمن كبير؛ توقف مجاني وبكل بساطة يعني المرور بسرعة خلال عملية التوقف لتغيير الإطارات خلف سيارة الامان، في الاحوال العادية ودون تواجد سيارة الامان، يدخل السائق الى منطقة تغيير الاطارات ويبقى داخلها بمتوسط يصل إلى 22 ثانية، لكن هذا الوقت يتقلص حين القيام بعملية تغيير الاطارات خلف سيارة الأمان، ليتحول المتوسط الى 14 ثانية، مما يعني اكتساب 8 ثوان ثمينة، وكما نعلم،8 ثوان في عالم السباقات تقدر بأعوام.

الملاحظة: تعريب وظيفي ناجح؛ ينقل المفهوم بدقّة وبسلاسة.

4.8. الفئة الرابعة: مصطلحات التوجيه والمسار

- **أوسكار باستري مع الReverse**

الأصل الإنجليزي: Oscar Piastre in reverse

8د و6 ثواني

الشرح: السائق يستخدم الترس الخلفي للخروج من مأزق.

الملاحظة: مزيج عربي/إنجليزي؛ «الرجوع للخلف» بديل عربي أنسب، لكن أطول زمنيّاً.

- **يُسمح باستخدام الـ Reverse في جميع أنحاء الحلبة ماعدا الPit-lane**

الأصل الإنجليزي: Reverse is allowed everywhere except the pit-lane

8د و11 ثانية

الشرح: نصٌّ تنظيمي يحدّد أين يسمح الرجوع للخلف؛ حيث يمكن للسائق ان يستخدم الترس للعودة للخلف في كل انحاء الحلبة، ما عدا منطقة تغيير الاطارات، كونها تحمل العديد من الميكانيكيين والمنظمين، وحتى ان دخول منطقة تغيير الاطارات مرفوق بإشارة السرعة القصوى المحددة ب 80 كيلومترا في الساعة، وأي تجاوز لهذه السرعة من السائقين، سيرفق بعقاب من منظمي السباق.

الملاحظة: تركيب هجين يظل مفهوماً للمتخصّص، ويحتاج شرحاً للمبتدئ.

5.8. الفئة الخامسة: مصطلحات الأداء والمجاز

- **وتيرة جيّدة في سيارة المكارين**

الأصل الإنجليزيGood pace in the McLaren :

13د و13 ثانية

الشرح: سرعة تنافسية ثابتة؛ فكل سيارة تملك وتيرتها الخاصة بها، وذلك يعود بالطبع لجودة المحرك، خبرة السائق وملائمة السيارة للقوانين الفيزيائية والآيروديناميكية.

الملاحظة: «وتيرة» تعريب سليم لكلمةPace ، لكنه أقل تداولاً من «سرعة.«

- **ثالث رابع لفريق المرسيدس**

الأصل الإنجليزيMercedes P3, P4 :

13د و48 ثانية

الشرح: إحراز المركزين الثالث والرابع.

الملاحظة: تحويل الأرقام إلى ترتيب عربي واضح؛ يخدم المتلقي العام.

- **هنالكFull Trotte**

الأصل الإنجليزيGong full trotte :

14د و44 ثانية

الشرح: ضغط كامل على دواسة الوقود.

الملاحظة: إبقاء المصطلح الأجنبي يضفي حماساً صوتياً؛ بديله «على أقصى سرعة.«

- **التعويل علىMax Factor**

الأصل الإنجليزي: Cousin on the Max Factor

9د و36 ثانية

الشرح: مجاز عن الاعتماد على مهارة ماكس فيرستابن؛ فمن دون يشك يظل السائق الهولندي ماكس فيرستابن أحد أبرز مواهب الفورمولا وان خلال السنوات الأخيرة، كونه بطل العالم للفورمولا وان في

أربع مواسم متتالية، وهنا يقوم المعلق بتوضيح ان الفريق يشل جل إستراتيجيته ويعمل على ان يظهر ماكس فيرستابن مهارته ومميزاته من اجل نهاية سباق ممتازة.

الملاحظة: استعارة إبداعية؛ قد تحتاج توضيحاً لأنها تشيد بمهارة السائق.

6.8. الفئة السادسة: مصطلحات العقوبات والقوانين

- **عقوبة خمس ثوانٍ لكيمي أنطونيلي للUnsafe Release**

الأصل الإنجليزي: Five-second penalty for an unsafe release

13 د و53 ثانية

الشرح: مخالفة خروج خطِر من الحظيرة؛ تُضاف خمس ثوانٍ لزمن السائق؛ تم اصدار عقوبة 5 ثوان مضافة للسائق الإيطالي المبتدأ كيمي التوصيلي و ذلك بسبب خروجه الخطر من مكانه الخاص بتغيير اطاراته، و لتوضيح أوسع، لا يُلامُ أي سائق بعد تلقيه عقوبة الخروج الخطر، فهنا تكمن المسؤولية على الجهاز الميكانيكي للفريق، لأنه و عند دخول السائق لمنطقة الحظيرة لتغيير الإطارات، ينتظر حتى يُشهَرَ له الضوء الأخضر من فريقه الميكانيكي، و هنا لم يتوخ ميكانيكي فريق مرسيديس الحذر حيث أنه لم يلتفت الانتباه للسيارة القادمة و قام بإصدار الضوء الأخضر، لكن في الأخير يدفع السائق الثمن و يتحصل على 5 ثوان مضافة لتوقيت سباقه ان لم يتوقف مرة اخرى لتغيير الإطارات، و إن توقف، يتقدم السائق بالدخول لحظيرته و التوقف لمدة 5 ثواني دون ان يقوم الفريق الميكانيكي بلمس السيارة، بعد مرور 5 ثوان، يمكن لهم تغيير الاطارات حينها.

الملاحظة: أبقى المعلق على عبارة Usage Release لغياب بديل عربي موجز؛ لكن يفضَّل إضافة تفسير سريع" خروج غير آمن "

- **ماكس فيرستابن Box Box !**

الاستراتيجية: الاقتراض اللغوي المباشر(Borrowing)

الشرح: استخدم المعلق المصطلح الإنجليزي كما هو"Box box" ، وهو نداء شائع في فرق الفورمولا وان يعني دخول السائق إلى مرآب الصيانة لتغيير الإطارات. لم يترجمه أو يشرحه، لأنه معروف جدًا لدى جمهور السباقات. استخدامه يعطي إحساسًا بواقعية اللحظة ويعكس لغة الفرق كما تُستخدم فعليًا.

- **فقد السيطرة على الStraight**

الاستراتيجية: الترجمة الحرفية(Literal Translation)

الشرح: العبارة هي ترجمة شبه حرفية لـ "Lost control on the straight", حيث احتفظ المعلق بكلمة "Straight" بالإنجليزية. هذا يعكس صعوبة تعريب بعض المصطلحات دون إضعاف معناها الفني أو إيقاعها، كما يُظهر تداخل اللغتين في الخطاب الرياضي المباشر.

- **لاندو نوريس قام بوضع إطارات الIntermediate**

الاستراتيجية: الاقتراض + الشرح الضمني

الشرح: استخدم المصطلح الإنجليزي التقني"Intermediate" ، وهو نوع من الإطارات المخصصة للظروف الجوية الممطرة جزئيًا. مع أن الكلمة لم تُشرح، إلا أن السياق (تغيير الإطارات) يُسهم في إيصال المعنى. الاعتماد على معرفة الجمهور جزء من هذه الاستراتيجية.

- **التعويل على ماكس فاكتور**

الاستراتيجية: التكييف الثقافي(Adaptation)

الشرح: العبارة توظّف استعارة تسويقية شهيرة ("Max Factor") في سياق رياضي، لتدل على أهمية خبرة ماكس فيرستابن في نتيجة السباق. هنا نرى مزيجًا من الإبداع اللغوي والتكييف الثقافي، حيث يُحوّل اسماً عالمياً إلى تعبير مجازي عن التفوق الرياضي.

- **عقوبة خمس ثوان لكيمي أنطونيلي للUnsafe release**

الاستراتيجية: الاقتراض الوظيفي مع تفسير ضمني

الشرح: تُرك المصطلح الإنجليزي "Unsafe release" كما هو دون ترجمة، وهو يشير إلى خروج السيارة من المرآب بطريقة خطيرة. المعلّق اعتمد على شهرة المصطلح وتكراره في السباقات، لكن اقترانه بعبارة "عقوبة خمس ثوان" يساعد على استيعاب الجمهور له دون شرح إضافي.

9. أثر التداخل اللغوي والاقتراض على التلقي في الترجمة الإعلامية

التداخل اللغوي والاقتراض يعدان من الظواهر البارزة التي تشكل جوهر الترجمة الإعلامية، خاصة عندما تفرض اللغة الأصلية، وغالبًا ما تكون الإنجليزية، نفسها بشكل متسيد على النصوص التي يتم ترجمتها. يظهر هذا بشكل واضح في تغطيات الأحداث الرياضية، مثل تعليقات سباقات الفورمولا 1، حيث تتسلل مصطلحات غريبة، أحيانًا دون أي ترجمة أو توضيح، إلى عمق الخطاب العربي الموجه لجمهور متنوع من حيث الخلفيات اللغوية والثقافية.

فالعديد من الأحيان، خاصة في قنوات مثل beIN Sports، نرى ما يمكن أن نسميه بـ «الاستسهال المصطلحي"، حيث يقف المعلق أمام كلمات إنجليزية مثل: Box box، DRS، Full throttle، Outlap، Safety car، من دون أي وساطة لغوية عربية، ظنًا منه أن الجمهور اعتاد عليها أو أنه يتوقعها دون تساؤلات. هذا النوع من التداخل يترتب عليه مجموعة من الآثار على كيفية تلقي المعلومات: أولاً، يحدث غموض دلالي عند شريحة من الجمهور، لا سيما أولئك الذين يفتقرون لخلفية سابقة عن السباق أو المفردات التقنية المستخدمة، مما يجعلهم في حالات معينة غير قادرين على إدراك المعنى الكامل، أو يتبنون تصورًا ناقصًا عن الحدث. ثانيًا، ينشأ نوع من التشويش اللغوي في أسلوب التعليق العام، حيث ينتقل المعلق بسلاسة بين الفصحى والعامية والإنجليزية، مما يؤدي إلى خلق أسلوب غير متجانس أو مُجزأ لجمل التعليق. ثالثًا، يعيد هذا الأمر إنتاج مظاهر الهيمنة الثقافية، حيث يبدو أن اللغة الإنجليزية تُعرض ضمناً على أنها اللغة "التقنية" الوحيدة اللازمة، مما يهمش اللغة العربية

وكأنها غير كافية أو ثقيلة في مواقف تتطلب التحرك السريع. تشدد الدراسة على أن هذا النهج في الترجمة والتعليق يقوض من وظيفة الإعلام في توعية الجمهور وتقريبه من المفاهيم، ويحد من قدرة العربية على مسايرة التخصصات الحديثة ما لم يتم تفعيل آليات حقيقية تعزز التعريب وضبط المصطلحات. ولذلك، تبرز شعلا أهمية دور المترجم أو المعلق في توفير وساطة لغوية فعالة، من خلال تقديم شروحات سياقية عند أول ظهور للمصطلح، مثل تفسير كلمة Box box على أنها تعني دخول السائق إلى خط الصيانة.

10. أثر استعمال المصطلحات الأجنبية على هوية اللغة العربية في التعليق الرياضي

في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وتزايد البث الإعلامي الرياضي، أصبحت ظاهرة الاقتراض اللغوي من اللغات الأجنبية، لا سيما الإنجليزية، جزءًا لا يتجزأ من الخطاب الإعلامي عامة، والرياضي خاصة، اثناء التعليق السمعي البصري. تعكس هذه الظاهرة تفاعل اللغة العربية مع مصطلحات فنية وتقنية حديثة لم تكن موجودة في السابق، ما يطرح تساؤلات حول تأثيرها على هوية اللغة العربية ودورها في الحفاظ على مكانتها كلغة حية تعبر عن معطيات العصر.

إن اللغة بوصفها حاملًا للهوية الثقافية والحضارية، تواجه تحديات من حيث استيعاب مصطلحات جديدة دون الإخلال بالتوازن اللغوي. فالبعض يرى أن الاقتراض اللغوي ضرورة وظيفية لحفظ دقة التعبير التقني، بينما ينظر آخرون إلى هذا التداخل كلغة دخيلة قد تضعف البنية اللغوية العربية ومتانتها.

في سياق التعليق الرياضي لقناة بي إن سبورت، يلاحظ استخدام متكرر لمصطلحات أجنبية مثل"DRS" ,"Savet Car", "Box" ، وغيرها، دون تعريبها أو تفسيرها داخل السياق، مما قد يؤدي إلى تدني فهم بعض الجماهير التي لا تملك خلفية تقنية كافية. هذا الاستخدام يفرض واقعًا لغويًا هجينًا يُعتمد فيه على استيراد المصطلح الأجنبي كما هو، مما قد يُضعف من وحدة النص اللغوية ويُقلل من ثراء اللغة العربية، و هنا نعود إلى النظرية الأصل التي تقول ان المتلقي هو الذي يفرض نوع الترجمة الذي يستقبلها، فمثلا، إن كان المتلقي متابعا شغوفا لسباقات الفورمولا وان سيريد من المعلق أن

يستخدم الاقتراض من اللغة الانجليزية كما هو دون تغيير، و إن حاول الشرح، فسيظن المشاهد الوفي هنا أن المعلق يستهزئ بالمشاهدين بكونهم لا يفهمون ما تراه أعينهم و ما تسمعه آذانهم، أما من جهة أخري، قد يتمنى أحد الملمين و المستكشفين ان يشرح المعلق مصطلح ال DRS مثلا كونه مقعدا و يصعب فهمه منذ الوهلة الأولى، لكن المشكلة هنا ليست بمشكلة في الأساس، فالموضوع هنا ليس مشكلة ظن أو إرضاء المشاهدين، المشكلة هنا تكمن في إيصال الرسالة بنجاح دون التقليل من معناها الأصلي مع الحفاظ على شحنتها الترجمة

مع ذلك، يرى بعض الباحثين، أن اللغة الحية يجب أن تبقى مفتوحة على التطور والاقتراض باعتباره جزءًا من الديناميكية اللغوية التي تضمن استمرارية اللغة وتطورها. إذ يمكن لعملية الاقتراض أن تُثري اللغة العربية وتكسبها مرونة، شرط أن تكون ضمن ضوابط واضحة تحافظ على سلامة النسيج اللغوي[1]. وبالنظر إلى الترجمة، فإن الاستخدام المفرط للمصطلحات الأجنبية في التعليق الرياضي يعقّد مهمة المترجم في نقل المحتوى بدقة وسهولة، خاصة إذا لم تكن هناك تعبيرات عربية معادلة واضحة. كما يؤدي ذلك إلى تحديات في التلقي حيث يزداد الاعتماد على ازدواجية اللغة داخل السياق الإعلامي الواحد. في ضوء ذلك، يبرز المعلق كفاعل لغوي مسؤول عن الموازنة بين الاستخدام الوظيفي للمصطلحات الأجنبية وضرورة المحافظة على اللغة العربية كأداة تواصل حية، قادرة على نقل المعاني التقنية الحديثة بدقة ووضوح.

الخاتمة

الخاتمة

في الختام، بعد كل ما جمعناه من معلومات وأفكار حول بحثنا المتعلق بترجمة المصطلحات الخاصة برياضة الفورمولا وان من خلال التعليق الصوتي لقناة بين سبورت الرياضية، يمكن لنا ان نبرر أن ترجمة هذه المصطلحات نحو اللغة العربية ليس بالمهمة السهلة في المقام الأول، ويمكن لنا أن نشير ايضا ان ترجمة هذه المصطلحات ليس مهمة المعلق بالدرجة الاولى، فمهمته تكمن في اضافة عامل التشويق والإثارة للمشاهد للنجاح في وظيفته الترفيهية أولا وفي تقديم المعرفة لكل من هو ملِّم بهذه الرياضة أو لمن يريد أن يتابعها. نتائج الدراسة:

- تنوع استراتيجيات الترجمة الصوتية في التعليق ظهر أن المعلقين لا يلتزمون بأسلوب ترجمة موحد، بل يستخدمون مزيجاً من التعريب، والاقتراض، والترجمة الحرفية، والتفسير السياقية، وفقاً للسياق الزمني والتقني، وسرعة الحدث داخل السباق.
- هيمنة الاقتراض غير المترجم كشفت العينة أن الاقتراض المباشر من اللغة الإنجليزية هو الأكثر شيوعاً، سواء للمصطلحات التقنية مثلDRS ، Pitance، Box boxأو حتى في أوصاف الأداء مثلFull throttle وهذا يعكس ضعف المصطلح البديل في الاستخدام أو التأخر في تعريبه.
- توظيف المصطلحات بحسب الوظيفة التداولية، استُخدمت المصطلحات وفق وظائف تواصلية مختلفة: منها التوجيهية ("Box box") ، والتفسيرية لا يسمح باستخدام الDRS والوصفية ("سائق المونوقاسكي")، ما يدل على وعي جزئي من المعلق بالوظيفة التداولية لكل مصطلح.
- غياب السياسة اللغوية الموحدة، رغم تبعية beIN Sports لمؤسسة إعلامية كبرى، لا توجد سياسة لغوية واضحة أو قاموس موحد لتعريب مصطلحات الفورمولا 1، ما يدفع كل معلق لاجتهاد شخصي، وقد يُحدث تفاوتاً في المصطلحات بين مختلف المعلقين أو القنوات.

تأثير التعريب والاقتراض في التلقي

أظهر التحليل أن الاقتراض يسهل إيصال المعلومة لعشاق الفورمولا المعتادين على الإنجليزية، لكنه في الوقت نفسه قد يُربك المتلقي العام أو غير المتخصص، خاصة إذا لم يُرفق بتفسير. أما التعريب التام فغالبًا ما يكون محدود الاستخدام لضعف التداول أو لبطء تعميمه.

لكن و على الرغم من ذلك يتبين أن الاقتراض الترجمي و كل انواع الترجمة المستخدمة خلال التعليق الصوتي لهذه الرياضة يعمل على إزالة بعض الشوائب او حتى المسائل التي يصعب فهمها لكل ما هو متعلق بالفورمولا، فهذه الرياضة هي ليست كغيرها من الرياضات، فلطالما كانت ميدان للإبداع و التكنولوجيا للمهندسين و المخترعين على مر العصور خاصة مع تغير القوانين و الخصائص كل فترة تلو الاخرى و التي تمنح الفرص لكل الفرق بالإبداع و العمل على ان يكون الميدان عادلا و ان يحصل الجميع على نفس فرص النجاح و الوصول إلى المجد الميكانيكي في عالم الفورمولا وان، ففي خضام كل ما هو موجود في عالم الرياضات الميكانيكية ، سيارة الفورمولا وان تملك كل المقومات ستكون مثالية.

و هذا ما يجعل شعبيتها كبيرة في دول العالم المتقدم خاصة في إيطاليا و بريطانيا و حتى فرنسا، و حتى الدول اللاتينية كالبرازيل و الأرجنتين، لكننا نفقد أن نجد نفس هذه الشعبية في عالمنا العربي و هو ما قدم لنا العديد من التحديات و الصعوبات خاصة في إيجاد كتب متعلقة بهذه الرياضة، فهي كتب نادرة جدا و لا يمكن الحصول عليها إلا من شركات رائدة عالميا من دول الغرب. و خلالنا بحثنا لبعض العينات لكي نطرحها في مذكرتنا و نضعها محلاً للمناقشة، لم نتمكن من حصولنا على الإذن الرسمي لنشر بعض اللقطات الخاصة بهذه الرياضة و التي تملك حقوقها مجموعة قنوات Sky البريطانية و الامريكية.

و على الرغم من بحثنا المطول و محاولة الاجوبة على بعض الاسئلة، لم نتكمن الاجابة على بعض منها، و التي يمكن ان نذكر منها، مدى تأثير مستوى وعي المتلقي العربي بالمصطلحات الأجنبية على اختيار المعلقين لاستراتيجية الترجمة. لم نتمكن من قياس ذلك بدقة بسبب غياب دراسة ميدانية لجمهور المشاهدين ومدى فهمهم للمصطلحات. لم نستطع الوصول إلى توجيهات تحريرية أو سياسات داخلية للقناة فيما يخص تعريب أو اقتراض المصطلحات، ما يجعلنا نكتفي بتحليل الأسلوب الظاهري دون ربطه بمنهج مؤسساتي. لم نتمكن من الاجابة كذلك على تحديد الطريقة او الاسلوب الذي يتبعه معلقين قناة بين سبورت للفورمولا وان ، هل يعتمدون على سياسة لغوية محددة؟ ام اسلوب شخصي؟ حيث اننا لم نستطع الوصول إلى توجيهات تحريرية أو سياسات داخلية للقناة فيما يخص تعريب أو

اقتراض المصطلحات، ما يجعلنا نكتفي بتحليل الأسلوب الظاهري دون ربطه بمنهج مؤسساتي. و ايضا ما درجة وعي المعلّقين أنفسهم بالفروقات التداولية بين المصطلح الأجنبي ونظيره العربي؟

لم تتوفر مقابلات مباشرة أو مصادر أولية من المعلقين تسمح بالتعمق في هذا الجانب. لكن كل ما ذكر، لا يمثل جل ما هو متعلق برياضة الفورمولا، فكما ذكرنا سابقا، هي رياضة متجددة، و ما هو جدير لنا بالذكر أن الموسم القادم لبطولة العالم للفورمولا وان تطرح العديد من الإختراعات و الإكتشافات كل سنة، لكن السنة القادمة، هي سنة للتغيير، فموسم 2026 يحمل على طياته الغموض، بوابة نحو الظلام، حيث قدمت منظمة ال FIA تغييرا جذريا في خصائص سيارة الفورمولا وان ، حيث سوف يتم التخلى عن خاصية الDRS ، و التي تم الاعتماد عليها رسميا منذ سنة 2011، و أيضا سوف تفقد السيارة بعض الوزن و ذلك بالتخلي ايضا على بعض الابعاد، ستصبح السيارة صغيرة قليلا و ترتكز على عجلات اصغر مما هي عليه في الموسم الحالي، و ايضا سوف يتم الإعتماد رسميا على خاصية ال Active Aero System ، هي خاصية تسمح لل front wing و ال Rear wingان يكونا مرنين و نشطين و الذي تم توضيحه من ال FIA في فيديو تفسيري على قناتهم في اليوتيوب و مقال في موقعهم الرسمي و على منصات التواصل الاجتماعي، و الاعتماد الكلي على الوقود المستدام و ذلك للحد من الإنبعاثات الكربونية المضرة بالبيئة و هذا ما يطرح تحديات عديدة لتقنين المصطلحات التي ستُطرح في السنوات القادمة أمام اللغة العربية.

„ قائمة المصادر “

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• المصادر باللغة العربية

1. بلحاج، ناصر. الاقتراض اللغوي في اللغة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة باتنة 1، ع. 45، 2016،
2. بيلسا، إسبيرانسا وباسنيت، سوزان، الترجمة في الأخبار العالمية، لندن: روتليدج، 2009.
3. حجازي، محمود فهمي. الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: مكتبة الآداب، 2004، ص 29.
4. دياز–سنتاس، خورخي وريمال، ألين، الترجمة السمعية البصرية: الترجمة النصية، مانشستر: دار سانت جيروم للنشر، 2007.
5. العدوان، أحمد. الاقتراض والتناوب اللغوي في الخطاب الإعلامي العربي: دراسة سوسيولغوية"، المجلة العالمية للغة الإنجليزية في العالم العربي(AWEJ) ، مج. 6، ع. 2، 2015
6. فالديون، روبيرتو أ.، "الترجمة والإعلام الإسباني: منظور نقدي"، مجلة المنظورات: دراسات في الترجمة، المجلد 18، العدد 3، 2010
7. فيناي، جان بول، وداربلنيه، جان.الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والإنجليزية: منهجية في الترجمة. ترجمة: حسن غزالة، بيروت: دار المأمون للترجمة والنشر، 1995
8. كورز، إنغريد، "الترجمة الفورية في المؤتمرات: توقعات مختلف فئات المستخدمين"، نشرة المترجمين، العدد 5، 1993
9. الكيلاني، عبد السلام .مدخل إلى الترجمة: المبادئ والمفاهيم. عمان: دار المسيرة، 2012
10. نايدا، يوجين، وتابر، تشارلز. (2001). نظرية الترجمة: مبادئها وإجراءاتها (ترجمة: حسن غنيم)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد 270.

• المصادر باللغة الفرنسية

1. McQuail, Denis. McQuail Mass Communication Theory. 6th Ed. London : Sage Publications, 2010. pp. 20–23.

2. Chiaro, D. (2008). "Issues in Audiovisual Translation", in The Routledge Companion to Translation Studies, edited by Jeremy Munday. Routledge doi: 10.1080/0907676X.2010.48568
3. F1technical.net موقع
4. https://youtu.be/y4xUXYn72bE?si=fg2-P9hg-l39L1Tm
5. Newmark, Peter. Approaches to Translation. Oxford: Pergamon Press, 1988
6. Vinay, J.P., & Darbelnet, J. (1958). Stylistique comparée du français et de l'anglais : Méthode de traduction. Paris : Didier.

” فهرس المحتويات “

فهرس المحتويات

البسملة

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة

الفصل الأول: الترجمة والمصطلح

1.لمحة تاريخية: من الترجمة الادبية الى الترجمة المتخصصة_____3

1.1.الترجمة الأدبية – البدايات والنشأة_____3

2.1. الترجمة المتخصصة _____4

التحول المهني _____6

3.1. الفرق بين الترجمة الأدبية والترجمة المتخصصة _____7

.2مفهوم علم المصطلح _____8

1.2. أنواع المصطلحات في السياقات التخصصية_____9

2.2. طرق توليد المصطلحات وتعريبها_____9

3.2. المصطلحية والترجمة: علاقة متداخلة _____10

4.2. توحيد المصطلحات ودور المؤسسات العربية_____10

الفصل الثاني: الترجمة والإعلام

1. الاعلام _____ 12
2. وظائف الاعلام _____ 13
1.2. الوظيفة الإخبارية _____ 13
2.2. الوظيفة التربوية _____ 13
3.2. الوظيفة الترفيهية _____ 13
4.2. الوظيفة التعبوية: _____ 14
3.الاعلام كمنطومة لغوية _____ 14
4.الاعلام العربي واللغة العربية _____ 16
1.4.الإشكالات الناتجة عن الازدواجية اللغوية (فصحى/عامية) في الإعلام العربي: _____ 16
2.4. قضايا تعريب المصطلحات الإعلامية وتأثير الاقتراض اللغوي _____ 17
5.التحديات اللغوية في الترجمة الإعلامية بين العربية والإنجليزية _____ 18
1.5.الفروق التركيبية والنحوية: _____ 18
2.5. اختلاف الأنظمة المعجمية: _____ 19
3.5. التعبيرات الثقافية والاصطلاحات _____ 19
4.5. الحياد السياسي والديني: _____ 19
5.5. التوقيت والسرعة: _____ 19
6.قضايا الترجمة في الإعلام العربي الرياضي _____ 20
7.أنواع الترجمة في الإعلام وموقفها من الاقتراض اللغوي: _____ 21
1.7. الترجمة التحريرية الإخبارية: _____ 21
2.7. الترجمة السمعية البصرية: _____ 22

فهرس المحتويات

3.7. الترجمة الفورية : _____ 22

4.7. الترجمة الرقمية والإلكترونية: _____ 22

8.موقف الترجمة الإعلامية من الاقتراض اللغوي: _____ 23

9.أنواع الاقتراض اللغوي في الترجمة الإعلامية _____ 24

1.9.الاقتراض الصريح(Emprunt direct) : _____ 24

2.9. الاقتراض المعرّب (Emprunt naturalisé) : _____ 25

3.9. الاقتراض الترميزية أو الاختزالي (Sigla et acronymes): _____ 25

4.9. الاقتراض التركيبي أو البنيوي (Calque): _____ 26

5.9. الاقتراض الدلالي(Emprunt sémantique) : _____ 26

6.9. الاقتراض الظرفي أو المؤقت(Emprunt circonstanciel) : _____ 27

10.نقل المصطلح الأجنبي في الإعلام _____ 27

11.أدوات نقد التعليق الرياضي: التحليل الوظيفي _____ 28

1.11.مهام التعليق الرياضي: _____ 29

1.1.11 الشرح والتوضيح: _____ 29

2.1.11. التواصل والتفاعل مع الجمهور: _____ 29

3.1.11. الإثارة والتحفيز: _____ 30

4.1.11. الحفاظ على السياق والموضوعية: _____ 30

12.مزايا التحليل الوظيفي في تقييم التعليق الرياضي: _____ 30

1.12.التركيز على الأدوار اللغوية: _____ 30

2.12. تحقيق التوازن بين الوظائف المتعددة: _____ 31

3.12. التفاعل الاجتماعي مع الجمهور: _____ 31

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

1.التعريف بسباقات الفورمولا وان: _____ 33
2.التعريف بمنظمة ال FIA: _____ 34
3.المصطلحات باللغة الانجليزية: _____ 36
4.تقديم القناة : _____ 39
5. تقديم المعلقين: _____ 40
1.5. خضر الراوي _____ 40
2.5. هادي الكثيري _____ 40
6.طبيعة المحتوى المنقول في التعليق الرياضي _____ 40
1.6.المحتوى التقني والوظيفي: _____ 40
2.6. المحتوى التحليلي والتفسيري: _____ 41
3.6. المحتوى العاطفي والإيحائي: _____ 41
4.6. المحتوى السياقي والثقافي: _____ 41
7.تحليل عينة من التعليق الصوتي في تغطية سباقات الفورمولا 1 _____ 42
1.7.عرض العينة المختارة من التعليق العربي _____ 42
1.1.7. السياق الفني للمقطع: _____ 43
8.تحليل المصطلحات التقنية في العينة المختارة: _____ 43
1.8.الفئة الاولى: مصطلحات السباق العامة والتنظيمية _____ 44
1.1.8. لفة التحمية: _____ 44
2.8. الفئة الثانية: مصطلحات الإطارات والاستراتيجيات _____ 46
3.8. الفئة الثالثة: مصطلحات الأوامر والإشارات الفورية _____ 47

فهرس المحتويات

4.8. الفئة الرابعة: مصطلحات التوجيه والمسار _____ 49

5.8. الفئة الخامسة: مصطلحات الأداء والمجاز _____ 49

6.8. الفئة السادسة: مصطلحات العقوبات والقوانين _____ 51

9. أثر التداخل اللغوي والاقتراض على التلقي في الترجمة الإعلامية _____ 53

10. أثر استعمال المصطلحات الأجنبية على هوية اللغة العربية في التعليق الرياضي _____ 54

خاتمة _____ 58

قائمة المصادر والمراجع

الملخص باللغة العربية

تتناول هذه الدراسة موضوع ترجمة المصطلحات المفتعلة بعالم الرياضة الميكانيكية " الفورمولا وان" على تنوع وظائفها و خصائصها، و هي دراسة تحليلية وصفية اعتمدت على منهج التحليل لكل المصطلحات الخاصة برياضة الفورمولا وان من بوابة التعليق الصوتي النابع من قناة بين سبورت الرياضية، و الذي قمنا بإختيار عينة من ملخصات القناة الموجودة على اليوتيوب، و هو ملخص جائزة أستراليا الكبرى و قمنا بهذا الاختيار لتنوع الظروف المحيطة بالسباق من أمطار و تغير في استراتيجية الفرق المتبعة أثناء المنافسة على المراكز .

اعتمدت الدراسة على إطار نظري يجمع بين دراسات الترجمة المتخصصة، والمصطلحية، والاقتراض اللغوي، بالإضافة إلى نظريات الإعلام. كما تم الاستناد إلى نماذج تحليل من أبرز منظّري الترجمة مثل بيتر نيومارك، وغسان عبود، ويوجين نايدا، وأيضًا إلى دراسات حديثة تناولت الترجمة السمعية البصرية والتعليق الرياضي .

خلص البحث إلى أن ترجمة التعليق الصوتي في سباقات الفورمولا 1 إلى العربية تواجه صعوبات متعددة، أبرزها كثافة المصطلحات التقنية والاعتماد المفرط على الاقتراض، مقابل غياب سياسة مصطلحية موحدة. وأوصت المذكرة بضرورة العمل على توطين المصطلحات الرياضية من خلال التعاون بين المترجمين، والمعلقين، وخبراء اللغة، وتطوير أدوات تحليل نقدي تراعي خصوصية الخطاب الإعلامي الرياضي

Français :

Cette étude porte sur la traduction des néologismes dans le domaine du sport mécanique, en particulier la Formule 1, en tenant compte de la diversité de leurs fonctions et de leurs caractéristiques. Il s'agit d'une étude analytique et descriptive qui repose sur une analyse des termes spécifiques à la Formule 1 à travers le prisme du commentaire audio diffusé sur la chaîne sportive beIN Sports. L'échantillon sélectionné pour cette recherche est constitué de résumés disponibles sur YouTube, notamment celui du Grand Prix d'Australie. Ce choix a été motivé par la diversité des conditions entourant la course, telles que la pluie et les changements de stratégie des équipes pendant la compétition pour les premières places.

L'étude s'appuie sur un cadre théorique combinant la traductologie spécialisée, la terminologie, l'emprunt linguistique, ainsi que les théories de la communication. Elle mobilise également des modèles d'analyse proposés par des théoriciens de la traduction tels que Peter Newmark, Ghassan Aboud et Eugene Nida, en plus d'études récentes sur la traduction audiovisuelle et le commentaire sportif.

La recherche a révélé que la traduction du commentaire audio des courses de Formule 1 vers l'arabe fait face à plusieurs difficultés, principalement la densité des termes techniques et le recours excessif aux emprunts, en l'absence d'une politique terminologique unifiée. Le mémoire

recommande de travailler à la localisation des termes sportifs à travers une collaboration entre traducteurs, commentateurs et experts linguistiques, et à développer des outils d'analyse critique adaptés aux particularités du discours médiatique sportif.

English:

This study addresses the translation of coined terms in the world of motor sports, particularly Formula 1, considering the diversity of their functions and characteristics. It is an analytical and descriptive study based on an analysis of the terminology specific to Formula 1 through the lens of voice commentary from the sports channel beIN Sports. A sample of summaries from the channel available on YouTube was selected, notably the summary of the Australian Grand Prix. This choice was made due to the varied race conditions, such as rain and team strategy shifts during the competition for top positions.

The study relies on a theoretical framework that combines specialized translation studies, terminology, linguistic borrowing, and media theories. It also draws on analytical models proposed by prominent translation theorists such as Peter Newmark, Ghassan Aboud, and Eugene Nida, along with recent research on audiovisual translation and sports commentary.

The research concluded that translating Formula 1 voice commentary into Arabic faces multiple challenges, most notably the density of technical terms and excessive reliance on borrowing, in the absence of a unified terminology policy. The thesis recommends the localization of sports terms through collaboration between translators, commentators, and language experts, and the development of critical analysis tools that account for the specific nature of sports media discourse.